بنــــو عبـــس
ودورهم السياســـــي والإداري في العصر الأمـــوي

المدرس الدكتورة
نهلــة عبــار لازم
جامعة البصرة – كلية الاداب– قسم التاريخ

المقدمة : تعد القبيلة هي أكبر وحدة اجتماعية وسياسية واقتصادية يتكون منها المجتمع العربي قبل الإسلام وبعده ، وفي معظم الحالات يظهر من رحم هذه القبيلة رجالاً أو نساء يزيدون تاريخها هالة وتوهج ، فيصبح الباحث في حيرة ، هل أن القبيلة هي التي صنعت هؤلاء الرجال بما يحيط بها من ظروف موضوعية ، أم أن الرجال هم الذين يصنعون تاريخ قبيلتهم ، ويظهر لي من دراستي لقبيلة عبس أن رجالها هم الذين صنعوا تاريخها وبهم شرفت وعرفت بين العرب مع ما لها من المنزلة ، ولا أستطيع أن أجزم من كان له الفضل على الآخر ، ولكن المحطات الرئيسية والعناصر الجاذبة في البحث تكاد تجر الباحث نحو رجالها وهذا ما فرضه علي أن يكون بهذا الاتجاه مع عدم إهمال دور القبيلة . وفي الحقيقة أن قبيلة عبس قد درست وبحثت في العصر الجاهلي كما درست في العصر الراشدي ، الا أنه لا تتوفر لدينا دراسة عن هذه القبيلة وأشهر رجالها في العصر الأموي ، حيث عدت دراسة القبائل العربية في مقدمة الدراسات التاريخية المهمة ، وتأتي أهميتها من حيث أن هذه القبائل قد مثلت كيان سياسي مستقل قبيل الإسلام وبعده ، وكان لها أنشطتها المتعددة في شتى نواحي الحياة . وتعد قبيلة عبس العربية من أبرز القبائل العربية في الجزيرة والتي ساهمت بشكل كبير في خدمة الدين

الإسلامي خدمة جليلة وعلى كافة الأصعدة ، فكانت تضم العديد من البطون بلغ بعضها من الشرف والسيادة الى الحد الذي دانت لها قبائل غطفان بأطرافها ، كما أنجبت هذه القبيلة الكثير من مشاهير الرجال الذين أصبحت لهم مكانة كبيرة بين القبائل العربية ، ولم تبلغ بني عبس هذه المكانة المتميزة بين بطون غطفان الا بشجاعة فرسانها وحسن سيرتهم .وقد قسم البحث الى ثلاثة مباحث ومقدمة وخاتمة ، وكان المبحث الأول منها يتعلق بإسهام بنو عبس في حركة التوابين سنة ٦٥ هـ ، مع أبراز أثرهم في معارضة الدولة الأموية وتمثل ذلك التوابين ، وتناول المبحث الثاني دور بنو عبس السياسي والإداري في العراق وبلاد الشام ، والذي تناولت فيه ولاية الوليد بن تليد على الموصل وأهم أعماله الإدارية ، وما كان لبنو عبس من دور بارز في إدارة شؤون الدولة العربية الإسلامية خلال العصر الأموي وتوليهم مناصب أدارية مهمة في الدولة .

أما المبحث الثالث فقد خصص لدور بنو عبس السياسي والإداري في مصر والمغرب ، فتناولت فيه ولاية قره بن شريك على مصر وأعماله الإدارية والعمرانية فيها ، وخاصة أعادة بناء المسجد الجامع .

المبحث الأول : أسهام بنو عبس في حركة التوابين سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م ومعارضة الدولة الأموية

بعد استشهاد الأمام الحسن (عليه السلام) قدم المسيب بن نجبه مع بعض أتباعه الى الأمام الحسين (عليه السلام) ودعوه الى خلع معاوية بن أبي سفيان وقالوا ((قد علمنا رأيك ورأي أخيك)) فقال (عليه السلام) ((أني أرجوا أن يعطي الله أخي على نيته في حبه الكف وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين)) [١] . ففي شهر ربيع الأخر سنة ٦٥ هـ خرج بالكوفة سليمان بن صرد الخزاعي بأصحابه بالكوفة طالباً بدم الحسين من قتلته من أهل الكوفة، فجال فيها ثم خرج الى النخيله وعسكر بها ، وأرسل الى أهل الكوفة يدعوهم للخروج للطلب بدم الحسين (عليه السلام) [٢] . فأجتمع المسلمون في منزل سليمان بن صرد [٣] ،

فذكروا هلاك معاوية وحمدوا الله وأثنوا عليه وكتبوا الى الحسين (ع) أما بعد ((الحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي أبتز على هذه الأمة فأبتزها أمرها وغضبها فيها فتأمر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها وأستبقى شرارها ، وجعل ما الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها فبعداً لهم كما بعدت ثمود أنه ليس علينا أمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه في عيد ولو قد بلغنا أنك أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام)) (٤) . وسرحوا الكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال ، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين (عليه السلام) ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم الكتاب وأنفذوا قيس الصيداوي وعبد الله الأرجي ، وعمارة السلوي الى الإمام الحسين (عليه السلام) ومعهم نحو مئة وخمسون صحيفة ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هاني السبيعي ، وسعد الحنفي ، وكتبوا للحسين بن علي من شيعة المؤمنين والمسلمين أما بعد ((فحي أهلاً فأن الناس ينتظرونك ول رأي لهم غيرك فالعجل، ثم العجل العجل)) . وكتب شبث بن ربعي ، وحجارة بن أبجر ويزيد بن الحرث وعمر بن حجاج ومحمد بن عمرو أما بعد ، هذا فقد أخصبت الجنان واينعت الثمار فاذا شأت فأقدم على جند لك مجندة والسلام)) وترافت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعد بن عبد الله وكانا آخر الرسل ، بسم الله الرحمن الرحيم ((من الحسين بن علي الى الملأ رسلكم من المسلمين أما بعد : فأن هانياً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكان أخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي قصصتم وذكرتم ومقالة أجدادكم : – أنه ليس علينا أمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى ، وأنا باعث اليكم أخي وأبن عمي وثقتي من أهلي بيتي فأن كتب ألي أنه قد أجمع رأي اجلائكم وذوي الحجى والفصل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت كتبكم عليكم وشيكا ، أن شاء الله فلعمري ما الأمام ألا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط والداين بدين الله الحابس لنفسه على ذات الله والسلام)) ، ودع الحسين مسلم بن عقيل مع

بعض المسلمين وأمره بتقوى الله وكتمان أمره واللطف فأن رأي الناس مجتمعين مستوثقين عجل بذلك فأقبل مسلم حتى أتى الكوفة فأقبلت اليه الناس وقرأ عليهم كتاب الحسين (عليه السلام) وهم يبكون وبايعه ثمانية عشر آلفا ، فكتب مسلم الى الحسين (عليه السلام) ، يخبره ببيعة الثمانية عشر ألفا ويأمره بالقدوم وجعل المسلمين تختلف الى مسلم بن عقيل (رض) حتى علم بمكانه النعمان بن بشر والي الكوفة ، وكتب عبد الله بن مسلم وعمارة بن عقبة وعمر بن سعد الى يزيد : ((أما بعد فأن مسلم بن عقيل قدم الكوفة فبايعه شيعة الحسين بن علي فأن يكن لك في الكوفة حاجة فأبعث اليها بن بشر رجل ضعيف أو هو يتضعف)) ، فلما وصلت الكتب الى يزيد أعد العدة للقضاء على الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) وأتباعه[٥] . فكانت مأساة كربلاء [٦] . بعد استشهاد الأمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف لم يكن هناك يخالج نفوس الشيعة سوى شعورهم بالندم لخذلانهم الأمام الحسين (عليه السلام) وعدم نصرته بعدما استصرخوه ولهين ينجيهم من العذاب الذي هم فيه بعدما ساقهم بنو أمية شتى أصنافه ، فتركوه يلقي مصيره المحتوم على مقربة منهم هو وأهل بيته وثلة من أصحابه دون أن يحركوا ساكن ودون أن يطرف لهم جفن ، عندئذ بدأت مرحلة جديدة في حياة الشيعة هي مرحلة الأخذ بالثأر من قتل الأمام الحسين (عليه السلام) والاستعداد للثورة ، فبعد أن استشهد الأمام الحسين بن علي (عليه السلام) ورجع عبيد الله بن زياد من معسكره بالنخيلة فدخل الكوفة ، ((تلاقت الشيعة بالتلاؤم والتندم ، ولم ينصروه ، ورأوا أنه لا يغسل عارهم والإثم عنهم في مقتله الا بقتل من قتله ، أو القتل فيه)) [٧] . فاجتمعوا الى خمسة نفر من رؤوس الشيعة : وهم سليمان بن صرد الخزاعي ، والمسيب بن نخية الفزاري وعبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي [٨] وعبد الله بن وال التميمي [٩] ورفاته بن شداد البجلي [١٠] .

واجتمع هؤلاء الخمسة في منزل سليمان بن صرد ، فبدأ المسيب بن نخيه الفزاري بالكلام فقال : ((بعد أن حمد لله وأثنى عليه : – أما بعد فأنا قد أبتلينا بطول

العمر والتعرض لأنواع الفتن فترغبت الى ربنا الا تجعلنا ممن يقول له غداً أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ، فأن أمير المؤمنين قال العمر الذي أعذر الله فيه أبن أدم ستون سنة وليس فينا رجل الأ وقد بلغه وقد كنا مغرمين بتزكية أنفسنا وتفريط شيعتنا حتى بلا الله أخيارنا ، فوجدنا كاذبين في موطنين من مواطن أبن بنت نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) وقد بلغتنا قبل الله كتبه وقدمت علينا رسله ، وأعذر الينا يسألنا نصره عوداً ، وعدوانية وسراً فيخلنا عنه بأنفسنا ، حتى قتلت الى جانبنا لا نحن نصرناه بأيدينا ولا جادلنا عنه بألسنتنا ، ولا قويناه بأموالنا ولا طلبنا له النصرة الى عشائرنا ، فما عذرنا الى ربنا وعند لقاء نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) وقد قتل فينا ولده وحبيبه وذريته ونسله لا والله لا عذر دون أن تقتلوا قاتله والموالين عليه أو تقتلوا في طلب ذلك فعسى ربنا أن يرضى عنا عند ذلك وما أنا بعد لقائه لعقوبته بأمن ، أيها القوم ولو عليكم رجلاً منكم ، فأنه لا بد لكم من أمير تفزعون أليه ورايته تحفون بها أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم)) (١١) ويتضح من خطبة المسيب بن نجبه عدة أمور منها الندم على ما فاتهم من خذلانهم للأمام الحسين في نصرة الحسين (عليه السلام) عن طريق قتل قاتله والأخذ بثأره منهم ، والأمر الثالث وجوب ترشيح شخص منهم يأخذ على عاتقه أمرتهم في هذه المهمة ، ثم تكلم رفاعة بن شداد بعد المسيب فقال : بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (ص) ثم قال : ((أما بعد : فأن الله قد هداكم لا صوب القول ، ودعوت الى ارشد الأمور ، ودعوت الى جهاد الفاسقين ، والى التوبة من الذنب العظيم ، فسموع منك ، مستجاب لك مقبول قولك ، قلت ولو أمركم رجلاً منكم تفزعون أليه ، وتحفون برايته ، وذلك رأي قد رأينا مثل الذي رأيت ، فأن تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً وفينا مستنصحاً وفي جماعتنا محباً ، وأن رأيت ورأى أصحابنا ذلك ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله (ص) وذا السابقة سليمان بن صرد المحمود في بأسه ودينه والموثوق بحزمة ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم)) (١٢) . ويبدو أن الحاضرين كانوا موافقين

على النهوض للأخذ بثأر الحسين (ع) وأنهم قد ولوا سليمان بن صرد ليكون أميراً عليهم ، وهذا واضح من خلال كلام عبد الله بن وال ، وعبد الله بن سعد ، فبعد أن حمدا ربهما وأثنيا عليه ، وتكلم بنحو من كلام رفاعه بن شداد ، فذكر المسيب بن نجبه بفضله وذكرا سليمان بن صرد بسابقته ورضاهما بتوليته فقال المسيب بن نجبه ((أصبتم ووفقتم ، وأنا أرى مثل الذي رأيتهم فولوا أمركم سليمان بن صرد)) (١٣) . ثم بادر سليمان بن صرد بالكلام فقال ((بعد أن حمد الله وأثنى عليه : أني والله لخائف ألا يكون أمرنا الى هذا الدهر الذي نكدت فيه المعيشة وعظمت فيه الرزية وشمل فيه الجور أولي الفضل من هذه الشيعة لما هو خير ، أنا كنا نحد أعناقنا الى قدوم آل نبينا ونمنيهم بالنصر ونحثهم على القدوم فلما قدموا ، عجزنا ، وأدهنا وتربصنا ، وانتظرنا ما يكون حتى قتل فينا ولدينا ولد نبينا وسلالته وعصارته وبضعة من لحمه ودمه أذ جعل يستصرخ ويسأل النصر فلا يعطاه أتخذه الفاسقون غرضاً لنيل ودراية للرماح حتى أوصدوه وعدو عليه فسلبوه ألا أنهضوا فقد سخط ربكم ولا ترجعوا الى الحلائل والأبناء حتى يرضى الله ، والله ما أضنه رضيا دون أن تناجزوا من قتله أو تبيروا ألا تهابوا الموت فوالله ما هابه أمراً قط ألا ذل كونوا كالأول من بني إسرائيل أذ قال لهم نبيهم ((أنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم)) (١٤) . فما فعل القوم ؟ جثوا على الركب والله ، ومدوا الأعناق ، لو قد دعيتم الى مثل ما دعي القوم اليه ؟ اشحذوا السيوف ، وأركبوا الأسنه ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)) (١٥) . حتى تدعوا وتستنفروا (١٦) . وعلى ما يبدو أن الثورية بلغت حداً من التوتر وكانت مأساة كربلاء حافزاً على القيام بالثورة ، وأن هدف التوابين كان نابعاً ليس فقط من رغبتهم في قتل أبن زياد بل من تصميمهم على محاسبة المسؤول الأول عن قتل الأمام الحسين (ع) وهو النظام الأموي ، ثم قال خالد بن سعد بن نفيل ، فقال : ((أما والله لو أعلم أن قتلي يخرجن ما ذنبي ويرضي ربي لقتلتهما ، ولكن هذا أمر به قوم قبلنا ونهينا عنه

، فأشهدوا الله ومن حضر من المسلمين ، وأن كل ما أصبحت أملكه سوى سلاحي الي أقاتل به عدوي صدقة على المسلمين ، أقويهم به على قتل القاسطين)) (١٧) . ثم قال سليمان بن صدو فقال ((حبكم من أراد من هذا شيئا فليأت بما له عبد الله بن وال التميمي .... فأذا اجتمع عنده كل ما تريدون أخراجه من أموالكم جهزنا به ذوي الحلة والمسكنة من أشياعكم)) (١٨) .وهكذا دأب التوابون على اجتماعاتهم السرية والدعوة الحذرة في أوساط الشيعة طوال عهد يزيد بن أبي سفيان ثم خرجت حركتهم الى العلن في أعقاب التطورات التي مرت بها الدولة الأموية من فراغ الحكم في دمشق وامتداد ثورة أبن الزبير الى العراق بعد تمرد البصرة على واليها أبن زياد ، ألا أن ثورة أبن الزبير لم تحظ بالعطف في الكوفة كما هو الحال في البصرة ، قضى التوابون هذه المدة في مراسلة شيعتهم وأنصارهم في المدن فكتب سليمان بن صرد كتاب الى سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي ((وكان بها أقوام من أهل الكوفة قد أعجبتهم فوطنوها وهم يقدمون الكوفة في كل حين عطاء ورزق ...))(١٩) . فكتب اليه ((بسم الله الرحمن الرحيم ، من سليمان بن صرد الى سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي ومن قبله من المؤمنين ، سلام عليكم ، أما بعد ، فأن الدنيا دار قد أدبر منها ما كان معروفاً وأقبل منها ما كان منكراً وأصبحت قد تشنأن الى ذوي الألباب وأزمع بالترحال منها عباد الله الأخيار وباعوا قليلاً من الدنيا لا يبقى بجزيل مثوبة عند الله لا تغنى أن أولياء من أخوانكم وشيعة آل نبيكم نظروا لأنفسهم فيما ابتلوا به من أمر أبن بنت نبيهم الذي دعا فأجاب ودعا فلم يجب وأراد الرجعة فحبس ، وسأل الأمام فمنع وترك الناس فلم يتركوه وعدوا عليه فقتلوه ثم سلبوه وجردوه ظلماً وعدواناً وعزه بالله وجهلاً وبعبر الله ما يعملون والى الله ما يرجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، فلما نظر أخوانكم وتدبروا عواقب ما استقبلوا رأوا أن قد خطئوا بخذلان الزكي الطيب ، وإسلامه ، وترك مواساته والنصر له ، خطأ كبيراً ليس منه مخرج ولأنه دون قتل قاتليه أو قتلهم ، حتى تفنى على ذلك أرواحهم ، فقد جد أخوانكم ، فجهزوا وأعدوا واستعدوا وقد

ضربنا لإخواننا أجلاً يوافوننا اليه ، وموطنا يلقون اليه ، فأما الأجل فغرة شهر ربيع الأخر سنة ٦٥ هـ ، وأما المواطن الذي يلقوننا فيه فالنخيلة ، أنتم لم تزالوا لنا شيعة وأخوانا ، وقد رأينا أن ندعوهم الى هذا الأمر الذي أراد الله به أخوانكم فيما يزعمون ويظهرون لنا أنهم يتوبون ، وأنكم جدراء بتطلاب الفضل والتماس الأجر ، والتوبة الى ربكم من الذنب ، ولو كان في ذلك حز الرقاب وقتل الأولاد ، واستيفاء الأموال وهلاك العشائر ، ما ضر أهل عذراً الذين قتلوا الا يكونوا اليوم أحياء عند رهم يرزقون شهداء قد لقوا الله صابرين لتماس الأجر فيه على مثله ولا يطلب رضاء الله طال بشيء من الأشياء ولو أنه القتل ألا طلبتهم رضاء الله به أن التقوى أفضل الزاد في الدنيا وسوى ذلك يبور ويفنى فلتعزف بها أنفسكم ولتكن رغبتكم في دار عافيتكم ، وجهاد عدو الله وعدوكم ، وعدوا أهل بيت نبيكم والسلام عليك)) [٢٠] .

يبدو أن هذه الرسالة كانت تدعو على مشاركة التوابين في حربهم ضد من شارك في قتل الأمام الحسين (ع) فأما قتله أو قتل دونه وتحديد موعد لقيامهم بهذا الأمر وهو بداية ربيع الأخر من عام ٦٥ هـ / ٦٨٤ م كذلك مكان يكون فيه لقاء شيعتهم للمسير نحو هدفهم النخيلة . وعندما وصل كتاب سليمان بن صرد الى سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي قرأه على ما كان المدائن من الشيعة ليأخذ رأيهم فيهن فأجابوه باجمعهم ((نجيبهم ونقاتل معهم ، ورأينا في ذلك مثل رأيهم)) [٢١] .

..... وهكذا تمت موافقة أهل المدائن على نصرة التوابين للأخذ بثأر الأمام الحسين (ع) والخروج معهم ، فقام سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي بإرسال كتاب الى سليمان بن صرد يعلمه فيه بموافقته على ذلك جاء فيه : ((بسم الله الرحمن الرحيم الى سليمان بن صرد ، من سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي ومن قبله من المؤمنين سلام عليكم ، أما بعد ، فقد قرأنا كتابك ، وفهمنا الذي دعوت اليه من الأمر الذي عليه رأس الملأ من أخوانكم ...... ونحن جادون مجدون ، معدون مسرجون ، ملجمون ننتظر الأمر ونستمع الداعي ، فإذا جاء الصريخ أقبلنا ولن نفرج أنشاء الله والسلام)) [٢٢] . وكان سليمان بن صرد قد كتب الى المثنى بن

مخربه العبدي [٢٣] ، نسخة من الكتاب الذي ثبته الى سعد بن حذيفة ، فكتب اليه المثنى [٢٤] ، ((أما بعد فقد قرأت كتابك ، وأقرأته أخوانك فحمدوا رأيك ، واستجابوا لك فنحن موافوك أنشاء الله للأجل الذي ضربت وفي المواطن الذي ذكرت وكتب في أسفل كتابه :

تبصر كأني قد أتيتك معلمـا	على أنلع الهـادي أجش هزيمُ
طويل القرانهد الشواة مقلص	ملج على مأس اللجـــام أزومُ
بكل فني لا حمك الروع نحره	محسن لعرض الحرب غير سئوم
أخي ثقة ينوي آلاله بسيفـه	ضرب بنصل السيف غير أثيـم

وهكذا تم للتوابين ما أرادوا فقد استجاب لهم شيعة البصرة وشيعة المدائن للخروج معهم للطلب بثأر الأمام الحسين (ع) من قاتليه ووافقهم على الأجل الذي ضربوه لهم والمكان المحدد لانطلاق الثورة .

حينئذ بث سليمان بن صرد الدعاة يحرضون الناس معهم ، وكان أحد هؤلاء الدعاة هو عبيد الله المري [٢٥] ، وكان يخطب في كل مكان خطبة واحدة لا غيرها قال : ((بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله : أما بعد فأن الله أصفى محمد (ص) على خلقه بنبوته ، وخصه بالفضل كله ، وأعزكم بأتباعه وأكرمكم بالأيمان به فحقن دمائكم المسفوكة ، وأمن به سبلكم المحفوظة ((وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون)) [٢٦] . فهل خلق ربكم في الأولين والآخرين أعظم حقاً على هذه الأمة من نبيها ؟ وهي ذرية أحد النبيين والمرسلين أو غيرهم أعظم حقاً على هذه الأمة من ذرية رسولها ؟ لا والله ما كان ولا يكون الله أنتم ! ألم تروا ويبلغكم ما أجترم الى أبن بنت نبيكم ! ما رأيتم الى انتهاك حرمته ، واستضعافهم وحدته ، وترميلهم إياه بالدم ، وتجرار همومه على الأرض ! لم يرقبوا فيه ربهم ولا قرابته من الرسول (ص) ! اتخذوه للنبل غرضاً ، وغادروه للضباع جزءاً ، فله من رأى مثله ! والله حسين بن علي ، ماذا غادروا به ذا صدق وصبر ، وذا أمانة ونجده ! أب أول المسلمين أسلاماً ، وأبن

بنت رسول رب العالمين ، قلت حماته وكثرت عداته حوله ، فقتله عدوه وخذله وليه ، فويل للقاتل ، ومرامه للخاذل ، أن الله لم يجعل لقاتله حجة ولا لخاذله معذرة ، ألا أن يناصح الله في التوبة ، فيجاهد القاتلين ، وينابذ القاسطين ، فعسى الله عند ذلك أن يقبل التوبة ، ويقبل العثره ، أن ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ، والطلب بدماء أهل بيته ، والى جهاد المحلين والمارقين ، فأن قتلنا فما عند الله خير الأبرار ، وأن ظهرنا رددنا هذا الأمر الى أهل بينت نبينا))(٢٧) . كان موعد انطلاق الحركة في شهر ربيع الأخر من عام ٦٥ هـ / ٦٨٤ م وهو الموعد الذي اتفقت عليه الثوار لمن ثبتوا لهم ، على أن يلتقوا بالنخيلة (٢٨) ، وصادف أن توفي يزيد بن معاوية في شهر ربيع الأخر من عام ٦٤ هـ / ٦٨٣ م (٢٩) ، أدى ذلك الى تقديم الموعد كما كان محدداً سلفاً ، وطمع أهل الكوفة بالأمر اعتقدوا أن جند الشام أصابهم الضعف وأرادوا الخروج قبل الميقات (٣٠) ، وقالوا له ((قد مات هذا الطاغية والأمر الأن ضعيف فأن شئت وثبنا على عمرو بن حريث ، فأخرجناه من القصر ، ثم أظهرنا الطلب بدم الأمام الحسين (ع) وتتبعنا قتلته ، ودعونا الناس الى أهل هذا البيت المتأثر عليهم ، والمرفوعين عن حقهم ، فقالوا في ذلك فأكثروا)) (٣١) . ولكن سليمان بن صرد كان له رأي آخر حيث قال لهم ((رويداً لا تعجلوا ، أني قد نظرت فيما تذكرون ، فرأيت أن قتلة الحسين هم أشراف أهل الكوفة وفرسان العرب وهم المطالبون بدمه ، ومتى علموا ما تريدون وعلموا ما تريدون وعلموا أنهم المطلبون ، كانوا أشد عليكم ، ونظرت فيمن تبعني منكم فعلمت أنهم لو خرجوا لم يدركوا أثارهم ، يشفوا أنفسهم ، ولم ينكروا في عدوهم وكانوا لهم جزءاً ولكن بثوا دعائكم في الحصر ، فادعوا الى أمركم استجابة منهم قبل هلاكه)) (٣٢) . وكان في الكوفة داعية أخر يدعى الى الثأر للأمام الحسين (ع) وهو المختار بن أبي عبيد الثقفي (٣٣) . وكان المختار قد قدم منذ فترة الى الكوفة وأخذ يبث دعوته بين أبنائها لاستمالتهم الى جانبه ولكن كثيراً من هؤلاء أثر البقاء تحت زعامة سليمان بن طرد ، فانتحى المختار جانباً عندئذ بانتظار مناسبة أخرى ، وكان لا ينفك في

الوقت نفسه عن مهاجمة التوابين وأتهام زعيمهم بقصر النظر ، وعدم التبصر بأمور العرب ، وكان يخاطب الشيعة ويقول ((أني جئتكم من قبل المهدي محمد بن علي بن الحنفية مؤتمنا مؤمناً منتجباً ووزيراً)) (٣٤) . فالت اليه طائفة من الشيعة تعظمه وتجيبه وتنتظر أمره ألا أن أغلب مالوا الى سليمان بن صرد والمسيب بن نجبه ، وخاطب المختار أتباع سليمان ((أتدرون ما يريد هذا ، أنما يريد أن يخرج فيقتل نفسه ويقتلكم ليس له بصر بالحروب ولا علم بها)) (٣٥) . ذلك أن المختار كان يرى في حركة التوابين مجرد مغامرة نصيبها من النجاح قليل ويبدو أنه وجد فرصة في تحقيق ما كان يصبوا أليه بأن تؤول أليه زعامة الشيعة أذا أخفقت حركة التوابين ، وأخذ يشجع التوابين على الخروج بعد ما كان يعمل على تبثيط همم ولو التقى كلا الطرفين المختار الثقفي وسليمان بن صرد وأصحابه لاسيما أن هدفها واحد فالهدف في الظاهر كان واحداً ولكن نياتهم كانت مختلفة ، لكان نصيب الثورة النجاح (٣٦) ولما تم للتوابين الأمر هجموا على قصر الأمارة وطردوا عمر بن حريث منه وأصطلحوا على عامر بن مسعود الجصحي (٣٧) ، وقد أدى ظهور المختار بن أبي عبيدة الثقفي بعبد الله بن الزبير أن يغير من إستراتيجية فعزل عامر بن مسعود عن ولاية الكوفة وعين بدلاً منه عبد الله بن يزيد الأنصاري (٣٨) ، أميراً عليها وعين إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله (٣٩) ، أميراً على خراج الكوفة . وفيما يتعلق بحركة المختار ، فقد كان لبعض بنو عبس دوراً ، حيث أرسل المختار سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي على حلوان (٤٠) ، وكان مع سعد بن حذيفة ألف فارس بحلوان ورزقه ألف درهم في كل شهر وكتب الى عماله على الجبال يأمرهم أن يحملوا أموال دورهم الى سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي بحلوان (٤١) .

المبحث الثاني : ودورهم السياسي والإداري في العراق وبلاد الشام

أولاً : – ولاية الوليد بن تليد العبسي على الموصل (١١٤ – ١٢٢ هـ) (٧٣٢ – ٧٣٩ م)

لقد تولى الوليد بن تليد ولاية الموصل في عام (١١٤ هـ / ٧٣٢ م) من قلب الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك [٤٢] . وذكر أبن عساكر أن الوليد ولي أمارة دمشق في عهد يزيد بن الوليد ثم تولى الموصل خلفاً لواليها الحرب يوسف [٤٣] . وفي رواية للأزدي أن الحر بن يوسف والي الموصل أستخلف أبنه يحيى بعد وفاته لكن هشام بن عبد الملك عزله وولى الوليد بن تليد العبسي [٤٤] . ويعتقد الدكتور عبد المجيد الكبيسي أن ولاية الموصل لم تكن مهمة مقارنة مع الأمصار الأخرى لذلك لم تشر أغلب المصادر القديمة الى أعمال ولاتها الإدارية [٤٥].

أعمال الوليد بن تليد العبسي الإدارية : –

من أهم أعمال الوليد بن تلد الإدارية استكمال حفر النهر المكشوف المعروف بنهر الحر، وقد حفره الحرب يوسف عام (١٠٧ هـ / ٧٢٥ م) وكان مجرى دجلة يبعد مسافة عن الموصل وكان أهل الموصل يعانون كثيرا من جلب ماء الشرب من دجلة وقد أنتبه الحر الى ذلك عند مشاهدته أمرآة تحمل جرة ماء جلبتها من دجلة فرآها تحملها فترة وتستريح فترة أخرى مما يدل على بعد مجرى النهر عن المدينة وكتب الى هشام بن عبد الملك حول ذلك فكتب اليه بحفر نهر في وسط المدينة [٤٦] ... ويبدو أنه لم يحفره في وسط المدينة وأنما حفر مجرى دجلة لان الفترة التي استغرقت لحفر النهر تقارب أربعة عشره عاماً (١٠٧ هـ / ٧٢٥ م) الى عام (١٢١ هـ / ٧٣٨ م) وأن عدد العاملين في الحفر كانوا خمسه الآلف رجل إضافة الى الصناع وأهل الهندسة والآلات [٤٧] . وصرف المبالغ الطائلة عليه لدرجة أن الحر بن يوسف لم يرسل الأموال الى هشام طيلة سنوات حفر النهر حتى أن الخليفة هشام بن عبد الملك شعر بإسراف الحر في حفر النهر ولكنه أستمر في الحفر الى أن توفي في عام (١١٣ هـ / ٧٣١ م) [٤٨] .استكمل الوليد بن تلد

حفر هذا والصرف عليه وقد أنجز حفره عام (١٢١ هـ / ٧٣٨ م) وبلغ مجموع الأموال التي صرفت على حفره ثمانية الآلف إلف درهم [٤٩] ، ويبدو أن هذا الرقم مبالغة بعض الشيء أذ لا يتلاءم مع إمكانيات الموصل الاقتصادية في ذلك الوقت . وجعل عليه ثمانية عشره حجراً تطحن وأنهم وزنوا الماء من فوهة النهر وطرحوا لكل رجل علامة قد علموها وقعدوا في زورق في جوف النهر والعلامات تسير بين أيديهم حتى خرجوا الى آخر النهر فجاءت كل علامة الى ((الرحا)) التي عملت لها حتى دخلت في (سيب الرحا)) وذكروا أن هشام بن عبد الملك وقف على هذه الأرحاء على نفقة هذا النهر وما يحدث فيه [٥٠] ، كما فرش الوليد الموصل كلها بالحجارة [٥١] .وكعادة الولاة الذين حكموا العراق فقد ضرب الوليد بن تليد نقوداً بأسمه كتب على الوجه ((لا آله ألا الله وحده)) وعلى الظهر ((محمد رسول الله)) وفي الطوق ((بسم الله مما أمر به الوليد بن تليد)) [٥٢] .

ثانياً – دورهم في الشام

كان للولاة الغطفانيون دوراً بارزاً في إدارة شؤون الدولة الإسلامية خلال العصر الأموي، وقد تميز هؤلاء بإخلاصهم وولائهم للدولة الأموية وبذلك تبوؤا مناصب إدارية مهمة في الدولة . تولى عدد من الغطفانيين منصب صاحب الشرطة في العصر الأموي فهم كعب بن حامد العبسي صاحب شرطة عبد الملك بن مروان ، تولى منصبه هذا بعد وفاة صاحب الشرطة يزيد بن بشر السكسكي [٥٣] . في هذه الفترة توسع هذا الجهاز الإداري في الدولة حيث ازدادت الحاجة الى الشرطة والاهتمام بها وتوليه الأكفاء والأشداء عليها من أجل ضبط الأمن والنظام والعمل على استقرار الحكم الأموي الذي لاقى معارضة شديدة من جماعات مختلفة ولم يكن واجب صاحب الشرطة تتبع المجرمين والخارجين على النظام فحسب ، وإنما أيضاً يفرض عقوبات زاجره على بعض الأشخاص المشتبه بهم قبل حدوث الجرائم دفعاً لوقوعها ولو تتبعنا التسلسل الزمني لخلفاء بين أمية لوجدنا عثرات الأشخاص

الذين تولوا منصب صاحب الشرطة أذ كان بعضهم يتولى هذا المنصب مرتين وذلك لعدلهم وشدة بطشهم وقهرهم الخارجين على الولاة .
استمر كعب بن حامد العبسي في منصبه حتى وفاة عبد الملك بن مروان فأقره أبنه الوليد في منصبه وبعد عودته من أحدى غزواته في البحر أقره في منصبه (٥٤) ، وبعد أن توفي الخليفة الوليد بن عبد الملك أقره الخليفة سليمان بن عبد الملك وكان من المقربين للخليفة وكان أول من أطلعه على قراره توليه أخيه يزيد بن عبد الملك فكتب كتاباً وأرسله الى كعب بن حامد وقال له : أجمع أهل بيتي فمرهم فليبايعوا على ما في هذا الكتاب مختوماً ، فمن أبى منهم فأضرب عنقه ، جمع كعب الناس في المسجد وأطلعهم على الكتاب (٥٥) .
عزل كعب بن حامد العبسي في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز واستعمل بدله روح أبن يزيد بن بشر السكسكي ألا أنه أعيد الى منصبه في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك وأقره الخليفة هشام بن عبد الملك في منصبه ثلاثة عشر عاماً حتى وفاته وتولى بعده غطفاني آخر يدعى يزيد بن ضخم العبسي (٥٦) . وفي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان تولى كعب بن حامد العبسي بالإضافة الى عمله في الشرطة ، فقد غزا الطائفة مع العباس بن الوليد (٥٧) .

المبحث الثالث : دورهـــم في مصر والمغـرب

<u>أولاً : دورهم في مصر : ولاية قره بين شريك العبسي ((٩٠ هـ – ٩٦ هـ / ٧٠٨ – ٧١٤ م))</u>

ولاية قره بن شريك العبسي على مصر ((٩٠ – ٩٦ هـ / ٧٠٨ – ٧١٤ م))
تولى قره بن شريك مصر عام (٩٠ هـ / ٧٠٨ م) من قبل الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك فقدمها يوم الاثنين في الثالث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول (٥٨) . يعتبر قره بن شريك نموذجاً لسياسة الأمويين في اختيار أمراء مصر من بين الشخصيات المشهود لها بالولاء مع الكفاءة الإدارية العالية أذ تولى مصر عبد الله بن عبد الملك أبن الخليفة عبد الملك بن مروان (٥٩) . لقد عجز عبد الله عن

تنفيذ وصية والده في إدارة مصر حيث زاد الخراج على أهل مصر وتكاتفت الطبيعة مع سياسته السيئة في إدارة مصر حيث زاد الغلاء في مصر أثر انخفاض نهر النيل مما سبب أزمة ماليه أسلم أثرها بعض أهل مصر للتخلص من الأعباء المالية ومن ناحية أخرى قامت حركة معارضه ضد سياسة هذا الوالي المالية من قبل الفئات الذين ضايقتهم الأعباء المالية والذين لم يرغبوا في تغيير دينهم بسبب تلك الأعباء ، وكان هناك مخرج واحد للأقباط من الأعباء المالية وهو الاعتصام بالإديره فالرهبنة والاديرة كانت منتشرة في مصر منذ الحكم الروماني فيها ، وكانت الاديره معفاة من الضرائب منذ عهد الرومان والبيزنطيين وبقيت كذلك بعد فتح العرب لمصر ، ولكن الولاة قد يلجؤا الى الاديرة لسد العجز في ميزانية الدولة أذ أصبحت تلك الاديره تمتلك ثروات ضخمه ففرض على رهبانها جزيه سنوية وأذ لم يجد الأقباط لهم ملجأ يجمعون فيه دفع الضرائب بعد فرضها على الاديرة والرهبان ، حيث لجأ بعضهم الى معارضة تلك السياسة بالهجرة من منطقة الى أخرى في مصر حتى يتعذر على السلطة ضبط عملية جباية الأموال ، ولكن الوالي عبد الله بن عبد الملك تشدد في مراقبة هذه الحركة التي كانت تشير الفوضى في البلاد فضلاً عن تأثيرها في مالية الدوله ، فقام عبد الله بن عبد الملك بوشم الغرباء الذين وجدوا في المناطق المختلفة على أيديهم وجباههم وإرسالهم الى مواضع مختلفة (٦٠) كل هذا كان تمهيداً لعزل عبد الله بن عبد الملك وتوليه قره بن شريك العبسي ولاية مصر .

تولى قره بن شريك مصر بالرغم من صلة القربى المباشرة بين الوالي السابق عبد الله بن عبد الملك والخليفة وأنشد رجل من أهل مصر قائلاً (٦١) :

عجبا عجبت حين أتانا	أن قد أمرت قره بن شريك
وعزلت الفتى المبارك	ثم فليت فيه رأي أبيــك

وكان والد قره قائداً في الجيش العربي الذي فتح أفريقيا تحت أمره عبد الله بن أبي سرح عام ٢٧ هـ - ٢٨ هـ / ٦٤٧ م - ٦٤٨ م) وأطلق أسمه على شبه جزيرة صغيرة عرفت بجزيرة شريك (٦٢) ، حيث كان عاملاً عليها (٦٣) .

أعماله الإدارية : تعتبر فترة حكم قره بن شريك في مصر من أنجح الفترات لأنه كان إدارياً ناجحاً فقد نظم الأمور المالية وأنشأ هيئة خاصة لتتبع حالات الهروب برئاسة أحد النصارى وأطلق يده جباية الأموال لأنه أكثر دراية وأكثر ضمانا في جبايتها (٦٤) . وأمر قره عماله على المناطق المختلفة بأن لا يفرضوا على أهل الذمة ضرائب فوق طاقتهم أو أقل ما يستطيعون أداؤه وألا يظلموا أحد (٦٥) . أن اللغة العربية أصبحت لغة الوثائق الحكومية ولغة الدولة في ذلك الوقت وامتدت مظاهر التعريب الى جميع مظاهر الحياة في مصر وقد أدت هذه السياسة الى اشتراط معرفة العربية عند تولي أي وظيفة من تلك الوظائف وكان على الذين لا يجيدون هذه اللغة أن يتركوا وظائفهم لمن يجيدها ، وقد فعلت الدولة هذا بعد أن ثبت أن طائفة كبيرة من أهل مصر كانوا مستعدين لتقبل هذا الوضع ولذلك نجد رجالاً أحسنوا الكتابة باللغة العربية بنحو ٥٠ عاماً (٦٦) ، ومن هؤلاء المصريين الذين أحسنوا الكتابة باللغة العربية يونس من ((دميره)) وكان يرأس هيئة إدارية في عهد الوالي قره بن شريك وكذلك باسيل صاحب مدينة ((أشقوه)) الذي كان مسؤلاً عن جباية الخراج وأمره بألا يستعمل في الفسطاط غير اللغة العربية وذلك ابتدأً من عام (٩١ هـ / ٧٠٩ م) (٦٧) .

وتكشف أوراق ((كوم أشقاو)) البدوية عن بيانات مهمة عن المجتمع المصري والإدارة والنظام المالي في عهد قره بن شريك العبسي (٦٨) . وقد أثبتت أوراق البري فساد الرأي الذي يقول بمساواة الذميين في دفع الجزية وأثبتت أن الجزية كانت تتناسب مع ثروة الفرد (٦٩) .

ففي كتاب قره بن شريك الى صاحب ((ثورة أشقوه)) ، نجده يأمر بأن يرسل كشفاً بالأماكن لمعرفة عدد الرجال في كل مكان والجزية الواجب عليهم أداؤها ،

وما يملكه كل رجل من الأراضي وما يقوم به من الأعمال ويطلب قره من صاحب الكوره الا يترك أي مجال للشكوى أو الاستياء منه ويذكره بأنه مصمم على مكافأة من يسير سيراً ومعاقبة من يتنكب عن الطريق.

يتبين لنا من هذا الكتاب أنه كان على كل فرد أن يدفع الجزية مساوية لما يدفعه الأخر ، وألا لما طلب والي مصر كشفاً بما يملكه كل شخص وما يقوم به من عمل وبالجزية الواجبة على كل فرد ، ولما طلب من صاحب الكوره أن يكون عادلاً في عمله ، ولما هدده أذ هو لم يتبع طريق كورته وبذلك يعرف الجزية الواجب عليهم .كما طلب قره أن يرسل له كشفاً بمساحة الأرض التي يملكها كل فرد أو يحمل تحديد المساحة معنى التفاوت في تقدير الجزية وذلك دفعا لأي شكوى في التقدير وإجحاف حق الأهالي وكانت الجزية تدل أوراق البردي تدفع نقداً على حين أن الخراج يدفع عيناً ونقداً واشتملت هذه الضريبة على القمع فضلاً على مقادير الزيت والعسل وأنواع أخرى من الأطعمة ، أما الخراج فكان يقدر حسب مساحة الأرض ويراعي في تحصيل مقاديره نظام الزراعة وفيضان النيل ووفرة المحصول ، أذ ظل النظام المالي الإسلامي في مصر هو النظام المالي البيزنطي مع تحقيق روح العدالة الإسلامية أذ عمل قره بن شريك على تحذير عماله من التمادي أو الشطط في جباية الضرائب [٧٠] . ومن نماذج شدة المراقبة المالية في عهد قره بن شريك الرسالة التالية الى حاكم كوم أشقاو وهي ((بسم الله الرحمن الرحيم ، من قره بن شريك الى سبيل صاحب أشقاو ، فأني أحمد الله الذي لا آله ألا هو ، فأن القاسم بن سيار صاحب البريد ذكرني أنك أخذت نفراً في أرضك بالذي عليهم من الجزية فأذا جاءك كتابي هذا فلا تعترض أحداً منهم في شيء حتى أحدث اليك منهم ....)) [٧١] . من خلال الكتاب يتبين لنا أنه كان للخليفة صاحب بريد يخبره بأعمال الوالي كما كان للوالي صاحب بريد يخبره بأعمال كل عامل في مصر ، وأيضاً عمق الصلة بين الأمير وبين رجال إدارته في سائد أرجاء البراد وسرعة إصدار الأوامر وسرعة تلبيتها .

وفي كتاب آخر بعث قره بن شريك نراه يطلب فيه من صاحب الكوره أن يعدل فيه تقدير الضرائب الواجبة على كل فرد وأن يسهل عليهم الاتصال به كي يسمع ما يقولون [٧٢] . لأنه بعد وفاة عبد العزيز بن مروان والي مصر وبعد وفاة الخليفة عبد الملك بن مروان وتولى الوليد بن عبد الملك الخلافة كانت الجزية تفرض على الذين يسلمون حديثاً وخاصة أذا دعت الحالة الاقتصادية الى ذلك برغم مخالفته للشريعة الإسلامية ليس في مصر وحدها بل في كافة الولايات التابعة للدولة بدليل أن قرار أي خليفة يدفع الجزية عمن أسلم كان يشجع الكثير على اعتناق الدين الإسلامي [٧٣] . وتحمل أحدى أوراق البردي تعليمات من قره بن شريك الى صاحب كوره أشقاو تأمره بأن يجمع رؤساء كل قرية وأصحاب النفوذ فيها ليختاروا رجالاً أمناء أكفاء يتولون تقدير الضرائب المطلوبه على كل قرية وذلك تحت أشراف الكوره نفسه ثم يرسل صاحب الكوره نسخة من تلك الكشوف بعد الاحتفاظ بصوره فيها لديه وطلب قره أيضاً أن يكتب له قائمة بأسماء الأشخاص الذين قاموا بأعداد تلك الكشوف وألقابهم ومحل أقامتهم لمراجعته من أي خطأ قد يقع أو سوء تقدير قد يتضح وأن أمير البراد سوف يعاقب هؤلاء الذين يحملون القرى ضرائب أكثر مما تحمله مواردها [٧٤] . وكانت هناك ضرائب أخرى تجبى من أهل مصر الى جانب الجزية والخراج وهي الضرائب على الضياع والأجراء ، وكانت تقدر بدورها حسب احتمال كل فرد منهم ، وسجلت لنا أوراق البردي نظام الخدمات والضرائب التي قدمها أولئك الصناع والأجراء من أجل بناء البحرية المصرية ومساهمتها في النشاط البحري الإسلامي ، وصاحب هذه الضرائب الجماعية نوع أخر من الالتزامات الجماعية التي قدمتها كل قرية حسب ما تخصصت فيه من أنواع الإنتاج أو ما كان يفرض عليها في عمل عام ، ولكن أصحاب هذه الالتزامات يعفون في ظل النظام الإسلامي من تقديم الضرائب الأخرى مقابل أدائهم ذلك الالتزام ، أذا حرصت السلطات الإسلامية على العدالة الكاملة في تطبيق النظام المالي [٧٥] .

وهذا ما أيدته أوراق البريد التي ترجع الى عهد قره بن شريك وأشرافه على إدارة مصر وشؤونها ، من خلال أوراق البردي يحذر قره بن شريك عماله من قبول الرشوة من الأهالي وكذلك كان يتدخل في كل كبيره وصغيره ويراقب أمور البراد مراقبة شديدة ويجتهد في المحافظة على نشر الأمن في البراد والعدل بين أهلها ، وكذلك كان قره يهتم بمراقبة التموين في البراد ويجتهد في منع غلاء الطعام في مصر ويقبل من أهل الذمة أقل مما اعتادوا دفعه كل عام رفقاً بهم ألا أنه كان يتشدد في طلب المتأخر عن الجزية التي لم تدفع منذ عهد الوالي عبد الله بن عبد الملك ويأمر عماله على المناطق بتقديم سجلات له بأسماء القرى والبلدان المختلفة وإحصاء الرجال والجزية الواجب عليهم وما يملكه كل رجل من الأراضي والخدمات التي يؤيدها كل فرد ، وأن سلطة قره تركت معظم الوظائف في الدولة بيد أهل الذمة (٧٦) . وفي كتاب آخر نجد قره يرسل الى صاحب كوره أشقاو بشأن أحد الأفراد الذي أعطى مالاً لآخر ويطلب منه أن ينتظر في أمر تسديد ما على أحدهم على الأخر ، وكتاب أخر يأمر بالقبض على أحد المجرمين (٧٧) .

وكتاب يطلب فيه صاحب كوره أشقاو أن يعجل في إرسال المال المفروض على كورته ليأمر الجند بعطائهم ونجده أيضاً يهتم بالأشراف على الأدوات اللازمة لتنظيف وتجهيز مراكب الأسطول ويهتم بالمؤن التي يحتاجها بحاره الأسطول كما يشرف على أجور البحارة الذين يخرجون مع الأسطول للغزو وكما كان له أسلوب خاص في إسناد المناصب ومراقبته العمال(٧٨).

أما الذين كانوا يهربون خوفاً من دفع الجزية أمر بإعادتهم الى قراهم الأصلية فتراه يكتب الى صاحب كوره أشقاو أنه علم بوجود هاربين في أرضه ويطلب منه أن يرد الهاربين الى أراضيهم الأصلية ، ويرسل مندوبين للنظر في حركة الهرب ويطلب منه أن يسهل مهمتهم وأن يرسل معهم رجالاً ثقاة يعرفون الكتابة ليقوموا في حضرتهم بكتابة أسماء الهاربين وألقابهم وليبينوا أيضاً من أين هب كل شخص والى أي جهة أتجه وذلك لحصر الذين عادوا الى قراهم والذين سمح بالاستقرار

على أن يؤدوا الضرائب ويطلب منهم بالعمل بجد ونشاط وألا يقبل أحد منهم رشوة أو هدية . كما كان لقرة مجموعة من الكتاب تحرر له الرسائل الى جميع العمال ويوقع كل كاتب في نهاية الرسالة حتى يسهل مراجعة المواضيع والقضايا التي تتناولها وظل قره يدير الولاية بهذا الأسلوب حتى مماته (٧٩) .

وفي عام ٩١ هـ / ٧٠٩ م خرج قره بن شريك وأستخلف على الشرطة عبد الرحمن بن معاوية بن حديج (٨٠) ، فاتفقت الخوارج في الإسكندرية على التخلص من قره بن شريك وكان زعيمهم يدعى المهاجر بن أبي المثنى التجيبي (٨١) ، وكان عددهم حوالي مئة شخص تجمعوا عند منارة الإسكندرية ، ألا أن قره بن شريك علم بما دبروه من قبل رجل يدعى أبا سليمان كان ينقل له أحوال البلاد وما يتحدث به العامة ، فأتى بهم قبل أن يتفرقوا وأمر بحبسهم عند منارة الإسكندرية وأحضر قره بن شريك العبسي وقادة الجند فسألهم فأقروا بذنبهم فقتلهم جميعاً وكانت هذه المحاولة الأولى والأخيرة خلال فترة ولايته ، فأخذ الناس يخشون التكلم مع بعضهم البعض خوفاً من أبا سليمان وأمثاله (٨٢) .

<u>أعمال قره بن شريك العبسي العمرانية :</u> – قام قره بن شريك العبسي في عام ٩٢ هـ / ٧١٠ م م ببناء جامع مصر والزيادة فيه بأمر من الخليفة الوليد بن عبد الملك ، فأستغرق بناءه سنتين كاملتين (٨٣) . يدعى هذا الجامع جامع عمرو بن العاص والذي حاز موضعه يدعى قيسبه بن كلثوم التجيبي من بني سوم كانوا يسكنون الإسكندرية طلب منه عمرو بن العاص أن يحول منزله الى مسجد ، وافق قيسبه وجعله صدقة يتصدق بها على المسلمين وأختط مع قومه بني سوم في تجيب وبنى الجامع وكان هذا عام ٢١ هـ / ٦٤١ هـ ، طوله خمسون ذراعاً وعرضه ثلاثون (٨٤) ، ويقال وقف على أقامة قبلته ثمانون رجل من الصحابة منهم الزبير بن العوام ، المقداد بن الأسود ، وعباده بن الصلت وأبو الدرداء ، وأبو ذر الغفاري ، وأبو بصره الغفاري وغيرهم وكانت قبلته مشرقة جداً (٨٥) . فأمره بهدمه من أساسه (٨٦) ، يقع هذا المسجد في محلة الراية (٨٧) ، في الفسطاط .

وقام عبد العزيز بن مروان عام ٧٩ هـ / ٦٩٨ م بهدمه عندما كان والياً لمصر من قبل أخيه عبد الملك وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل منه الرهبه وزاد فيه من جوانبه كلها وأمر عبد العزيز بن مروان برفع سقف الجامع وكان مطاطا عام ٨٩ هـ / ٧٠٧ م [٨٨] . أبتدأ قره بن شريك العبسي بهدم البناء الذي قام ببناءه عبد العزيز بن مروان في مستهل شهر شعبان من عام هـ / ٧١٠ م وفد قره الى الوليد بن عبد الملك بوفد أهل مصر وأستخلف عليها عبد الملك بن رفاعه الفهمي ، وجعل على بناء الجامع رجل يدعى يحيى بن حنظلة من بني عامر بن لؤي [٨٩] . وكان الناس يصلون الجمعة في ((قيسارية العسل)) حتى فرغ قره من بناءه [٩٠] ، وكان بناءه بناءاً جميلاً ومزخرفاً [٩١] ، وأدخل فيه جزء من دار عمرو بن العاص والطريق الذي كان يفصل بينهما وبين المسجد ، كما وسع من ناحية القبلة وأدخل المحراب المجوف في الحائط الجديد الذي شيد بعد توسع الجامع من ناحية القبلة وزوده بمنبر خشبي جديد كما أستحدث مقصورة على نمط المقصورة التي كان قد عملها معاوية بن أبي سفيان في الجامع الأموي في دمشق بجوار المحراب [٩٢] ، وظهر في هذه العمارة معالم معمارية على جانب كبير من الأهمية الدينية والفنية فأنهما أول نموذج للمأذن في مصر وكذلك المحراب المجدف وكان قبل ذلك مسطحاً والمحراب الجديد روعي فيه أن يكون على شكل المحراب الأصلي الذي وضعه عمرو بن العاص وبهذا عرف بأنه ((محراب عمر)) [٩٣] ، وحمل اليه المنبر من بعض كنائس مصر ، ويقال أن زكريا بن مرقى ملك النوبه أهداه لعبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاراً يسمى ((بقط)) من أجل تركيبه وبقي هذا المنبر الى عهد قره بن شريك فأقام منبراً أخر [٩٤] ، وذهب قره رؤوس العمد التي في ((مجالس قيس)) وليس في المسجد عمود مذهب الرأس ألا في مجالس قيس [٩٥] . في عام ٩٣هـ/ ٧١١ م أنشأ قره ((بركة الجيش)) وأستنبط الإسطبل لنفسه من الموات وأحياه وغرسه قصباً فأصبح يدعى إسطبل قره ويسمى أيضاً إسطبل القاس ويعنون به القصب [٩٧] . كذلك أهتم قره بضبط الصنج الأزمة

للسكة والتي يعير عليها الأموال المدفوعة وكان يعطي أوامره ذلك الوزن الى مندوب بيت المال والى مشايخ القرى في الأقاليم وأن صنج السكة التي تحمل أسم قره بن شريك نادرة وأن وجودها يعتبر وثائق هامة في تاريخه الى جانب الأختام الزجاجية (٩٨) .وفي عام (٩٥ هـ / ٧١٣ م) دون قره الدواوين وهو المدونة الثالثة توفي قره بن شريك في مصر ودفن في مقبرتها عام (٩٦ هـ / ٧١٤ م) فكانت ولايته ستة سنين (٩٩) ، ويقال سبع سنين (١٠٠) .

وختاماً أود أن أتطرق الى بعض الأخبار أو الروايات المتذبذبة عن شخصية قره بن شريك العبسي ، فقد أشيع عن هذا الوالي بأنه ظالم فيه قسوة واضطهاد (١٠١).

يذكر المؤرخ المصري المسيحي ساويرس بن المقفع أسقف مدينة الأشمونين في كتابه سير الأباء البطاركة الذي كتبه في أواخر القرن الرابع الهجري ، ذكر فيه أن قره أنزل بلايا عظيمة بالمسلمين والنصارى على السواء (١٠٢) ، ولكن عند اطلاعنا على أوراق البردي التي أشرنا اليها سابقاً نلاحظ أن هذه الروايات غير صحيحة في مجملها لان قره لم يكن بالرجل الظالم ولا شك أن أوراق البردي التي تعود الى ولايته جاءت لتصحح الكثير في أخطاء المؤرخين المتأخرين وتوضح أشياء كثيرة من العسير علينا أن نصل اليها وسط الأراء المتضاربة للمؤرخين والفقهاء المسلمين ، أذ أن لهذه الوثائق شأنا كبيراً في دراسته الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمالية . كما أن أبن عبد الحكم يذكر لنا شيئاً من ظلم قره بن شريط بل على العكس عدد لنا الإجازات العظيمة التي قام بها أثناء ولايته .

في الحقيقة أن الكندي في كتابه ولاة مصر وكتاب الولاية وكتاب القضاة وهي مصادر أساسية في هذا الخصوص لم يورد نصاً واحداً يفيد شيئاً في ذلك الاتهام بل كل ما ذكره الكندي يشهد له بالخير فأنه كان يستشير قادته بشأن من ثبت تآمرهم على قتله شخصياً ولو كان ظالماً حقاً لأخذ الوالي بالمولى والمقيم بالظاعن والبيء بالمذنب ، ولقد ذكر له الكندي إصلاحات أدارية وعمرانية كثيرة

مثل تدوين الدواوين وهو عمل تنظيمي مالي خطير الى جانب توسيعه المسجد الجامع ، وغيرها من الإصلاحات [١٠٣] .

خلال ولايته التي امتدت منذ عام (٩٠ هـ / ٧٠٨ م) الى عام (٩٦ هـ / ٧١٤ م) لم نسمع عن أي حركات قامت في عهده احتجاجاً على ظلم واقع وكانت الخلافة راضية عليه بدليل تعينيه بدل عبد الله بن عبد الملك أخي الخليفة الوليد بن عبد الملك عندما ساءت ، وأستمر قره في منصبه حتى وفاته ومحاولة التآمر عليه كانت موجهة الى شخصه قصدها إشاعة الفوضى في البلاد ولم تكن ثورة شعبية أو شكوى عامه ضده . وذكر أبن أبي الحديد أن عمر بن عبد العزيز أرسل كتاباً الى الوليد جاء فيه ...... ويل لك ولأبيك ما أكثر خصمائكما يوم القيامة ، وأن أظلم مني وأترك لعهد الله من أستعمل الحجاج بن يوسف الثقفي ، بسفك الدم الحرام ، ويأخذ المال الحرام وأن أظلم مني وأترك لعهد الله من أستعمل قره بن شريك أعرابياً جافياً على مصر ، وأذن له في المعازف والخمر والشرب واللهو وأن أظلم مني وأترك لعهد الله من أستعمل عثمان بن حيان على الحجاز [١٠٤] .

وذكرت بعض المصادر أن عمر بن عبد العزيز ذكر عنده ظلم الحجاج وغيره من ولاة الأمصار الوليد بن عبد الملك فقال : ((الحجاج بالعراق ، الوليد بالشام ، وقره بن شريك بمصر ، وعثمان بن حيان بالمدينة ، وخالد بمكة ، امتلأت الأرض والله جوراً))[١٠٥] . ولعل كل ذلك يرجع الى نجاح قره بن شريك في أدارة شؤون مصر الذي أوعز حدور أعدائه عليه وأشاعوا ونقلوا عن عمر بن عبد العزيز هذا القول الذي يذم فيه قره ويقرنه بولاة آخرين عرفوا بالبطش وسفك ، وأن مثل هذا القول يجوز قبوله في حق الحجاج بن يوسف القفي وتعسفه وظلمه في العراق ، وأن بعض تلك المصادر التي ذكرت ذلك هي مصادر كتبت في العصر العباسي ، ولشدة كره بني العباس لبعض ولاة بني أمية طغى على مؤرخين هذه الفترة حتى أنهم لم يتركوا وصفاً بشعاً ألا وجعلوه فيهم [١٠٦] . ويبدو أن هذه المقولة نسبت الى عمر بن عبد العزيز لكي يصدقها الناس ويكون تأثيرها كبيراً عليهم لما عرف

عن عمر من الصدق والعدل والسمعة الطيبة . وقيل أن قره أيضاً كان يشرب الخمر ويلهو في مسجد مصر بعد انصراف الصناع في بنائه وكان يقول مستهتراً : ((لنا الليل ولهم النهار)) ويأتي بالمشارب والمعازف والقيان في المسجد [١٠٧] . ولا ندري كيف يجرؤ والي مسلم أن يشرب الخمر في نهاية القرن الأول الهجري ويجرؤ على اللهو والعبث وسماع الأغاني في المسجد وهب وهل أن هذا الوالي متهكما الى هذا الحد فهل ضاقت عليه الأرض يعمل هذا بالمسجد وأن أشد الناس قبحاً لا يجرؤا على ارتكاب مثل هذا العمل القبيح بالقرب من أحد المساجد ، فكيف بوالي مسلم في ذلك الزمان الذي كان فيه الواعز الديني أقوى بكثير مما هو عليه ، كذلك أن الخوارج كانوا يتربصون به الدوائر ، وهل يسمح بذلك الخليفة الوليد بن عبد الملك ويتركه على انحرافه ؟ أن هذه الرواية تحمل بين طياتها دلائل بطلانها وهي أقرب الى التكذيب منها الى التصديق .

ثانياً : – دورهم في المغرب دور خالد بن يزيد العبسي : بعث الخليفة عبد الملك بن مروان حسان بن النعمان [١٠٨] ، عامله على رأس قوة الى المغرب ، وبعث اليه بالمدد ، فتوجه اليها عام (٧٩ هـ / ٦٩٨ م) [١٠٩] ، بجيش يقدر بستة الآف فارس [١١٠] ، ودخل القروان [١١١] ، ثم دخل قرطاجنه [١١٢] فأفتتحها عنوة وذهب من كان بقي فيها من الروم الى صقلية والى الأندلس [١١٣] ثم سأل عن أعظم ملك بأفريقيا ، ومن أذ قتل دانت أفريقيا لقاتله ، فقيل له ليس بأفريقيا أعظم قدراً ولا أبعد حيناً ولا أشد حزماً من أمرآة تدعى الكاهنة [١١٥] ، وهي في جبل أوراس [١١٦] ، وجميع من بأفريقيا خائفون منها والروم سامعون لها ومطيعون ، وأن قتلتها يئس البربر ، والروم بعدها أن يكون لهم فلجأ حتى يلقوا بأيديهم في يدك فيدين لك العرب [١١٧] . فلما سمع حسان بذلك توجه بقواته الى الكاهنة حتى بلغ بقواته مجانة [١١٨] ، وعلم أن الروم قد تحضوا بقلعتها ، فمضى ولم يتعرض لها ، وبلغ الكاهنة أمره ، فرحلت من جبل أوراس بعدد من قواتها فسبقته الى مدينة باغاية [١١٩] ، وأخرجت منها الروم وهدمت حصنها ، وضنت أن حساناً أنما يريد

حصنها يتحصن فيه [١٢٠] .أما حسان عندما علم بأمرها نزل قابس [١٢١] ، وزحفت الكاهنة اليه بقواتها ونزل على النهر الذي سمي بعد ذلك نهر البراء [١٢٢] ، فرحلت الكاهنة حتى نزلت على ضفاف النهر وكان حسان وقواته يشربون من أعلى النهر والكاهنة وقواتها من أسفله فلما دنا بعضهم من بعض أخر النهار أبى حسان أن يقاتلها ألا أول النهار فباتوا ليلتهم وقوفاً ، فلما أصبحوا زحف بعضهم الى بعض فالتقوا فتقاتلوا قتالاً شديداً ، انهزمت قوات حسان في هذه المعركة وقتل من العرب الكثير وأسرت الكاهنة من أصحابه ثمانين رجلاً منهم خالد بن يزيد العبسي [١٢٣] ، وكان رجلاً شريفاً ويدعى مذكوراً [١٢٤] . فكتب الى الخليفة عبد الملك بما لقي المسلمين ، وترفق في السير طمعاً في أن يلحق به أصحابه ، فكتب أليه عبد الملك : ((أقم حيث يأتيك كتاب ولا تبرح حتى يأتيك أمري)) [١٢٥] . فأتاه كتابه وهو بالموضوع الذي يعرف بقصور حسان حيث بنى حسان قصراً وأقام فيه خمس سنين)) [١٢٦] . ثم أن عبد الملك أستشار فيمن يخرجه الى أفريقيا فلم يجد منه عوضاً ، فوجه اليه قوة عسكرية كبيرة ومالاً وسلاح ، وكانت الكاهنة قد أسرت ثمانين رجلاً من أصحاب حسان وأحسنت اليهم ثم أرسلهم وحبست عندها خالد بن يزيد العبسي [١٢٧] ، فلما وصلوا الى حسان سألهم عن خالد بن يزيد ، فأخبره بسلامته ، فسره ذلك وأن الكاهنة قالت لخالد : ((ما رأيت في الرجال أجمل منك وأشجع وأنا أريد أن أرضعك فتكون أخا لولدي)) ، وكان لها ولدان أحدهما يدعى ((فويدر)) والأخر ((بايمن)) فقال لها : وكيف يكون ذلك ، وقد ذهب الرضاع منك ؟)) فقالت : ((أنا جماعة البربر لنا رضاع أذا فعلناه نتوارث فيه ، فعمدت الى دقيق الشعير ونشرته على ثدييها ودعت ولديها وقالت لهما : كلا معه على ثديي)) ، وقالت لهم ((أنكم قد صرتم أخوة)) [١٢٨] وذلك عند البربر من أعظم العهود في جاهليتهم [١٢٩] ثم أن حسان توافدت اليه فرسان العرب وأراد رجلاً منهم يثق به ، وكتب الى خالد بن يزيد العبسي ، وهو واثق منه بأنه لا يرجع عن دين الإسلام ، فلما أتى رسول حسان وقف بين يدي

خالد في زي سائل فلما رآه خالد علم أنه رسول وقال له ((رزقك الله تعود الي))، فلما أن خلي به أخذ منه الكتاب وقرأه وكتب في ظهره (١٣٠) ، ((أن البربر متفرقون لا رأي لهم ولا نظام ، وأن عساكرهم تجتمع بالنهار وتفترق بالليل وليس لهم حزم في رأيهم وإنما أبتلينا بأمر أرادة الله عز وجل وأكرم به من أراد منا درجة الشهادة فأذا نظرت في كتابي فأطو المراحل وجد في السير فأن الأمر لك وليست أسلمك أن شاء الله ولا حول ولا قوة ألا بالله)) (١٣١) . وجعل الكتاب في خبزه قد أنضجها ليظن من رأى الخبز أنها زاد الرجل ، وقد علمت الكاهنة بأمر الرجل فخرجت الى قومها ناشره شعرها وقالت ((يا معشر بني هلاككم فيما يأكل الناس)) وكررت ذلك ثلاث مرات، وصل الرسول الى حسان فكسر الخبزه ، وقرأ الكتاب الذي كتبه يزيد وكان قد أفسدته النار فأحترق ، فقال حسان للرسول أرجع ، فقال أني أخاف الموت ، فأن المرآة الكاهنة لا يخفى عليها شيء فقال أنا أخفيه لك في مكان لا يجده أحد ، وعمد الى قربوس سرحه فنقر فيه وأدخل الكتاب وسد عليه بشمع ومضى الرسول الى خالد فدفع اليه الكتاب وعرفه أن الأول أحرقته النار، وكتب خالد كتاباً آخر الى حسان وجعله في القربوس ثم حمل الرسول على دابة الى حسان (١٣٢). وعملت الكاهنة بهذا الأمر فخرجت ناشرة شعرها وتضرب صدرها وهي تنادي : ((ذهب ملككم في شيء من نبات الأرض)) (١٣٣) . علمت الكاهنة أن حسان يقيم بقصوره ولا يتركها فقالت للبربر ((أنما يطلب حسان من أفريقيا المدائن والذهب والفضة والشجر ونحن أنما نريد منها المراعي والمزارع فما أرى لكن االا خراب أفريقيا)) (١٣٤) ، فتوجه البربر يقطعون الشجر يهدمون الحصون وكانت أفريقيا من طرابلس (١٣٥) ، الى طنجه (١٣٦) ، ظلاً واحداً وقرى متصلة (١٣٧) ، فخرج من النصارى ثلاثمائة رجلاً مستغيثين بحسان مما نزل بهم من الكاهنة من خراب الحصون وقطع الشجر وكان قد وجه عبد الملك بن مروان يأمره بالنهوض الى أفريقيا قبل أن تخربها الكاهنة فوصل قابس (١٣٨) ، فخرج أليه أهلها ، وكانوا قبل ذلك يتحصنون من كل قائد يمر بهم ، فاستأمنوا أليه وأدخلوا

عامله ، فقاطعهم على مال معلوم ، فأستطال طريق القيروان فمال الى طريق قفصه [١٣٩] ، فبعثوا أليه أيضاً يستغيثون به من أمر الكاهنة ، فسره ذلك [١٤٠]. وبلغ الكاهنة قدوم حسان بقواته فرحلت من جبل أوراس ، فتبعها بالليل قالت لأبيها : ((أني مقتولة وأرى رأسي تركض به الدواب الى المشرق من حيث تأتينا الشمس وأراه مقطوعاً موضوعاً بين يدي ملك العرب الأعظم الذي بعث الينا بهذا الرجل)) [١٤١] . قال لها خالد بن يزيد العبسي : ((فإذا كان هذا أبنا وخلي البلاد)) ، وقال لها أولادها مثل ذلك [١٤١] . قالت : ((كيف أرحل وأفر وأنا ملكة الملوك لا تفر من الموت ، فأقلد قومي عالاً أخر الدهر وأذا أنا مت فلا أبقى الله منهم أحداً على الدنيا)) ، فقال لها خالد وأولادها : ((ما نحن صانعون)) ، فقالت ((أما أنت يا أبن يزيد فسوق تدرك ملكاً عظيماً عند ملك العرب الأعظم ، وأما أولادي فسوف يدركون سلطانا مع هذا الرجل الذي يقتلني فيعقدون لبربر عزاً ، فأركبوا واستأمنوا أليه)) [١٤٣]. فركب خالد بن يزيد العبسي وأولادها في الليل وتوجهوا الى حسان فأخبره بقولها أنها مقتولة، وقال له : ((قد وجهت اليك بابنيها)) ، فأمر بهما فإذا خلا العسكر ، وأمر بحفظهما[١٤٤]. وقدم خالد بن يزيد على أعنة الخيل وخرجت الكاهنة ناشرة شعرها فقالت : ((أنظروا ماذا دهمكم وأعملوا لأنفسكم فأني مقتولة)) ، فالتقى الجيشان واشتدت الحرب ، وأستمر القتل في لفريقين حتى ظن الناس أنه الفناء فانهزمت الكاهنة ، وتبعها حسان حتى قتلها ونزل في الموقع الذي قتلت فيه وهو بئرها وعليه بقى رأسها فسمى الناس هذا الموضع بئر الكاهنة [١٤٥] . وكان مع حسان جماعة من البربر فولى عليهم الأكبر من ولدي الكاهنة فقربه وأكرمه ثم أن البربر استأمنوا اليه فلم يقبل أمانهم ألا أن يعطوه من جميع قبائلهم أثنى عشر ألفاً يكونوا مع العرب مجاهدين فأجابوا وأسلموا على يديه ، فعقد لواءين لولدي الكاهنة لكل واحد منهما على ستة الآلف فارس وأخرجهم مع العرب يقاتلون الروم ومن كفر من البربر ، وحسن أسلام البربر وطاعتهم [١٤٦] .

الخاتمـــــة : –تناول هذا البحث دور بني عبس في العصر الأموي ، وأتضح أنها كانت أحدى قبائل غطفان ، أذ كان لها أسهام في أحداث التاريخ العربي الإسلامي ، ويمكن أن نستدل على ذلك أنها كانت واحدة من ثلاث قبائل عربية لقبت بالجمرة ، فقد توصل البحث الى أنهم بذلوا ما في وسعهم من طاقات وإمكانيات مادية ومعنوية سخروها لخدمة العقيدة الإسلامية والمثل الأخلاقية والقيم الإنسانية والمبادئ السامية ، فضلاً عن ما كان لرجالها من إسهامات واضحة .

ولقد ارتأينا في البحث كذلك تتبع رجال قبيلة عبس وتسليط الضوء على أدوارهم السياسية والإدارية في المجتمع الأموي ، فيعد قره بن شريك العبسي من أشهر رجال عبس ((أحد ولاة مصر)) في نهاية القرن الأول الهجري ، وكذلك من أبرز رجالاتهم الوليد بن تليد العبسي الذي تولى ولاية الموصل من قبل الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ، أما في بلاد الشام فقد تولى عدد من بنو عبس منصب الشرطة في العصر الأموي ومنهم كعب بن حامد العبسي صاحب شرطة عبد الملك بن مروان ، حيث أزدادت الحاجة الى الشرطة من أجل ضبط الأمن والنظام والعمل على استقرار الحكم الأموي الذي وجد معارضة قوية من جماعات مختلفة .

هوامش البحث :

(*) قبيلة عبس : – تنسب الروايات التاريخية بني عبس الى أحد العوائل الغطفانية القيسية التي ترجع في نسبها الى قيس عيلان ، ومن قيس هذا تشعبت البطون القيسية في شبه الجزيرة العربية . أبو منذر هشام محمد بن السائب الكلبي ، جمهرة النسب ، رواية الشعري عن أبي حبيب ، تحقيق ناجي حسن ، (ط١ ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦) ، ص ٤٤٠ . الحسين بن علي بن الحسين بن الوزير المغربي ، الإيناس في علم النسب ، أعده للنشر حمد الجاسر ، (دار اليمامة ، الرياض ، د . ت) ، ص ٢٥ . أبو بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني ، عجاله المبتدأ وفضالة المنتهى في النسب ، تحقيق عبد الله كنون ، (القاهرة ، ١٩٦٥) ، ص ٨٩ . عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد عبد الكريم الشيباني المعروف بأبن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧) ، ج٢ ، ص ١٧٥ . إسماعيل بن باطيش ، التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط

والشكل ، تحقيق عبد الحفيظ منصور ، (الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣) ، ص ٢١. أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق سليمان الدخيل ، (مطبعة الرياض ، بغداد ، د.ت)، م١، ص٢٨٢ . جلال الدين عبد الرحمن الشافعي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، (مكتبة المثنى بغداد ، د . ت) ، ص ١٧٥ . يذكر أن أسم عبس مشتق من ((لعبس)) وتعني الغضب ، فيقال (عبس الرجل أصبح عبوساً ، وقيل العبس هو ضرب من النبات : أبو محمد بن الحسن بن دريد ، الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (ط٢ ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، د . ت) ،ص ٢٧٥. طاهر أحمد الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط على طريقه المصباح المنير وأساس البلاغة ، (دار الكتب العلمية ، ١٩٧٩) ، ج١ ، ص ٢٧٥ .

(١) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أبن عساكر ، ترجمة الأمام الحسين ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، (مطبعة فرودين ، إيران) ، ص ٨٩ .

(٢) أبو عمر خليفه بن خياط العصفري ، الطبقات ، رواية أبي عمران موسى زكريا التستري ، حققه وقدم له أكرم ضياء العمري ، (ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ١٠٧ . أبو جعفر محمد بن جرير رستم الطبري ، المنتخب من كتاب المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ت) ، م١ ، ص٥٢٣ .

(٣) سليمان بن صرد بن أبي الجون ، وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن جيشه بن كعب بن عمرو يكنى ابا مطرف ، اسلم وصحب النبي (ص) ، وكان اسمه يسار فلما اسلم سماه الرسول ، الكريم سليمان له مكانه عاليه وشرف قومه بعد وفاة النبي (ص) تحول ونزل الكوفة ، شهد فيها مع الأمام علي (ع) معركتين الجمل وصفين . محمد بن سعد بن منيع ، الطبقات الكبرى،(دار صادر، بيروت ،٢٠٠٦م)،ج٤،ص ٢٩٣ .

(٤) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء ، (مطبعة بريل ، ليون ، ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٩ م) ، ج٤ ، ص ٢٦١ . محمد بن الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، (ط١ ، المكتبة الحيدرية ، قم ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٨٨ م) ، ص ١٧٢ . النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جراس بن زيد الانصاري الخزرجي ، ويكنى ابو عبد الله ، احد صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وكان اول مولود في الاسلام من الانصار بعد الهجرة باربعة عشر شهراً ، فأتت ب هامه تحمله الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فبشرها بأنه سيعيش حميداً ويقتل شهيداً ويدخل الجنة ، تمتع بمنزلة كبيرة بين الصحابة ؛ ابن سعد ، المصدر

السابق ، ج٥ ، ص ٢٦٩ . شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، (مطبعة مصطفى محمد ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، ج٦ ، ص ٣٤٧ . خير الدين الزركلي ، الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، (ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠) ، ج٨ ، ص ٣٦ .

(٥) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٦١ . أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، تحقيق محمد الزيني ، (ط١ ، مؤسسة الحلبي للطباعة) ، ج٢ ، ص٤ . رغداء حسين محمد ، حركة المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأبعادها السياسية والفكرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ م ، ص ٣٢ – ٥١.

(٦) أبو محمد عبد الله محمد بن علي أبن شهرآشوب ، مناقب آل أبي طالب ، تصحيح أساتذة النجف ، (المكتبة الحيدرية ، النجف) ص ٢٤١ . النيسابوري ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ .

(٧) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٦ . أبي اسحق إبراهيم الثقفي ، الغارات ، تحقيق جلال الدين المحدث ، (سلسلة منشورات أنجمن أثار ، إيران) ، ج٢ ، ص ٧٧٤ . لوط بن يحيى بن مخنف الأزدي ، مقتل الحسين ، تحقيق شهاب الدين مرعشلي ، (المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٩٨) ، ص ٢٥٠) .

(٨) المسيب بن نجبه بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة الفزاري تابعي، وقيل ادرك النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، شهد معركة القادسية وفتوح العراق ، وكان مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في مشاهده ، وكان من قادة التوابين على الدولة الاموية.

ينظر : شهاب الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق بشار عواد معروف ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣) ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٦ ، ص ٢٣٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص ٢٩٤ .عبد الله بن سعد بن نفيل بن الأزدي من أزد شنوءة ، كان من خيار أصحاب الأمام علي (ع) ، أحد رؤساء الكوفة وشجعانها خرج مع سليمان بن صرد في نحو خمسة الآف رجل وسموا أنفسهم ((التوابين)) يطلبون ((ثأر الحسين)) وآلت أليه أماره الجيش بعد أستشهاد سليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبه ، حمل الرايه بعدهم الى أن قتل في معركة الوردة عام ٦٥ هـ . الطبري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٤٢٦ . عماد الدين أسماعيل بن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، ١٩٨٨) ، ج٨ ، ص ٨٩ . خير الدين

الزركلي ، الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين ، (ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م) ، ج٤ ، ص ٨٩ .

(٩) هو عبد الله بن وآل التميمي من تيم الآت بن ثعلبه بن عكايه بن صعب بن بكر بن وائل ، كان مع أصحاب علي بن أبي طالب (ع) وكان من فقهاء الكوفة المفتين ، خرج في جيش التوابين مع سليمان بن صرد والمسيب بن نجبه وعبد الله بن سعد ، وقاتل الى أن قتل ، قتله أدهم بن محرز الباهلي في حرب الشاميين في عام ٦٥ هـ ، لمزيد من المعلومات أنظر : أبن كثير ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٢٧٩ .

(١٠) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٢ . أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م) ، ج٣٧ ، ص ٤٥٨ . رفاعة بن شداد ؛ عبد الله بن بشر بدا بن فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث البجلي الانماري ، لقبه ابو عاصم وهو صحابي ، وكان فقيهاً قارئاً شاعراً من خيار اصحاب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومن الشجعان المقدمين ، شهد مع امير المؤمنين (عليه السلام) معركة صفين ، وكان من رؤوساء التوابين شهد عين وردة ولم يقتل . ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخه ، ص ٢٠٣ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (المكتبة الاسلامية ، طهران ، د. ت) ، ج٤ ، ص ١٠١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص ٢٩ .

(١١) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٦ . محسن عبد الكريم العاملي ، أصدق الأخبار في قضية الأخذ بالثار ، (مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٣٩ هـ) ، ص٤ .

(١٢) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٧ . محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ، ج٤٥ ، ص ٣٥٥ .

(١٣) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٨ . العاملي ، المرجع السابق ، ص ٥ .

(١٤) سورة البقرة ، آية ٥٤ .

(١٥) سورة الآنفال ، آية ٦٠ .

(١٦) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٨ . أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق أحمد بن حسين ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ٦٤٨م) ، ج٢ ، ص ٢٥٤ .

(١٧) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٨ ، العاملي ، المرجع السابق ، ص ٦ .

(١٨) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٩ . العاملي ، المرجع السابق ، ص ٦ .

(١٩) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٠ . فمن بين حذيفة بن اليمان العبسي ، سعد وعمران ، وقد تميز من بينهم عمران بن حذيفة العبسي ، وكان من أصحاب المختار الثقفي بالكوفة ، قتله مصعب بن الزبير بعد قتل المختار وأصحابه . الزركلي ، المرجع السابق ، ج٥ ، ص ٧٠ . وكان والدهم حذيفة بن اليمان من كبار صحابة الرسول (ص) . القلقشندي ، نهاية الآرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق سلمان الدخيل ، (مطبعة الرياض ، بغداد ، د . ت) . ج١ ، ص ٣٢٥ . والذي بعثه يوم الخندق ينظر قريش أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، د . ت) ، ج١ ، ص ٣٣٤ .

(٢٠) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٢٩ . أبو مخنف المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .

(٢١) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣١ . أبو مخنف المصدر السابق ، ص ٢٥٥ .

(٢٢) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣١ .

(٢٣) المثنى بن مخربه العبدي ثائر من أشراف البصرة ، كان من رجال الأمام علي بن أبي طالب (ع) كتب الى المثنى وهو بالبصرة بقيامه مع التوابين ويدعوه فتجهز المثنى ، ثم خرج من البصرة في ثلاثمائة من أصحابه ، ولحق بسليمان بن صرد ، والمعارك ناشبة بينه وبين عبد الله بن زياد عام ٦٥ هـ في منطقة عين الوردة ، فلما وصل بأن صرد قد قتل ، فأستقبل رفاعه بن شداد ومن بقي معه من جيش التوابين ، فغزاه في أصحابه وأقفل راجعاً الى البصرة ، ولما ثار المختار في الكوفة طالباً بدم الأمام الحسين (ع) جاءه المثنى في عام ٦٦ هـ / ٦٨٠ م وبايعه سراً فأمره المختار بالمسير الى بلدة لأخذ البيعة له من أهلها فأجابه من قومه وغيرهم ، ورحل الى الكوفة وقاتل مع المختار . الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٦٦ و ص ٥٣٦ . الزركلي ، المرجع السابق ، ج٥ ، ص ١٥٩ .

(٢٤) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣١ . أبو مخنف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦ . العاملي ، المرجع السابق ، ص ٧ .

(٢٥) عبيد الله بن عبد الله المري ، عاش في زمن سليمان بن صرد حيث لم يعرف أبلغ منه منطقاً ولا عظة . الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٣٤٢ . أبو مخنف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .

(٢٦) سورة آل عمران ، آية ١٠٣ .

(٢٧) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٣ . أبو مخنف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨.

(٢٨) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٧٢ .

(٢٩) أبن كثير ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٢٧٢ .

(٣٠) المصدر نفسه .

(٣١) عمرو بن حريث المخزومي ، عندما كان أمير العراق عبيد الله بن زياد ، وهو بالبصرة ، كان عمرو بن حريث خليفة على الكوفة . الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٢ . أبن كثير ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٢٧٢ .

(٣٢) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٢ . أبو مخنف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٧.

(٣٣) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي من زعماء الثائرين على بني أمية : من أهل الطائف أنتقل منها الى المدينة مع أبيه زمن عمر وتوجه أبوه الى العراق فأستشهد هناك في أحد المعارك ، بقي المختار منقطعاً الى بني هاشم تزوج عبد الله بن عمر بن الخطاب أخته صفيه ثم كان من الأمام (ع) بالعراق سكن البصرة ، ولما قتل الأمام الحسين (ع) عام ٦١ هـ غادر المختار عن أمير البصرة عبيد الله بن زياد فقبض عليه أبن زياد وجلده وحبسه ونفاه ، دعا الى أمامه محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بـ (محمد بن الحنفية)) نسبه الى أمه خولة بن جعفر الحنفية تميزاً له عن الحسن والحسين ((عليهما السلام)) . الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٣ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٥٤٠ .

(٣٤) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٤٣٤ .

(٣٥) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣٤ . أبو مخنف ، المصدر السابق ، ص ٢٥٩.

(٣٦) عاطف عباس القيسي ، ثقيف ودورها في التاريخ العربي الإسلامي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م) ، ص ١٩٠ .

(٣٧) عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي ، يلقب بدحروجة العجل لانه كان قصيراً ، ، وكان من التابعين ، أتفق عليه أهل الكوفة بعد موت يزيد بن معاوية ، فأقره أبن الزبير ثم عزله بعد ثلاثة أشهر ينظر : الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٠٨ . أبن كثير ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٢٧٢ .

(٣٨) عبد الله بن يزيد الأوسي ، كوفي يكنى أبا موسى له ولأبيه صحبة ، شهد بيعة الرضوان وهو صغير ، وكان من أصحاب الأمام علي بن أبي طالب (ع) ، وشهد معه الجمل وصفين والنهروان ، وكان من أكثر الناس صلاة وولي أمره مكة من عبد الله بن الزبير لمدة ، ثم ولاه أمره الكوفة ، وأبتنى بها داراً ومات في زمن أبن الزبير ، ينظر . أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، تحقيق خليل الميس ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٤٨ م) ، ج١ ، ص ٧١ . الزركلي ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص١٤٦ .

(٣٩) إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي ، أبو اسحاق المدني ، وقيل الكوفي ، أستعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة وبقي حتى أرك هشام بن عبد الملك كوفي توفي عام ١١٠ هـ أمه خوله بنت منظور بن زبان ، تزوجها أبوه وقتل يوم الجمل وهي حامل بإبراهيم فيكون مولده عام ٣٦ هـ . ينظر : أبن حجر ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٣٣ – ١٣٤ .

(٤٠) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٥٠٨ . أبو مخنف ، المصدر السابق ، ص ٣٤٥.

سعد بن حذيفة بن حسيل بن جابر العبسي ، والده يقال له حذيفة بن اليمان شهد الكثير من المعارك مع الرسول (ص) وأستعمله عمر بن الخطاب (رض) على المدائن . أبن سعد ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٦٩ . وقام بمسح السواد من أجل ألغاء بعض الضرائب التي تثقل كاهل الفلاحين .. صبحي صالح ، النظم الإسلامية ، نشأتها وتطورها ، (منشورات الشريف الرضي ، إيران ، ١٩٩٧) ، ص ٣١٨ . تولى سعد بن حذيفة قضاء المدائن . أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تاريخ مدينة السلام ، تحقيق عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧) ، ج٩ ، ص ١٢٥ . أنضم الى التوابين من أجل المطالبة بدم الحسين (ع) . أبن الكلبي ، المصدر السابق ، ص ٤٥٢ .

(٤١) الطبري ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٥٦٩ . أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج٦٩ ، ص ٢٩٥ . أبن كثير ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٣١٨ .

(٤٢) الطبري ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٥٦٢ . جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (ط٢ ، دار الكتب ، مصر ، ٢٠٠٥ م) ، ج١ ، ص ٢٦٦ . أبو زكريا محمد إياس بن القاسم الأزدي ، تاريخ الموصل ، تحقيق أحمد عبد الله محمود ، (ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦ م) ، ج١ ، ص ٢٢٩ . بسام أدريس الجلبي ، أعلام موسوعة الموصل ، (وزارة التعليم العالي ، كلية الحدباء ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ، ج٢ ، ص ٣١٢ .

(٤٣) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٦٣ ، ص ١١٥ .

(٤٤) الأزدي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٢٨ .

(٤٥) عبد المجيد محمد صالح الكبيسي ، عصر هشام بن عبد الملك ، (ط١ ، مطبعة سلمان الاعظمي ، بغداد ، ١٩٧٥ م) ، ص ١٥٠ .

(٤٦) الأزدي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٧٨.

(٤٧) الطبري ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٥٦٢ .

(٤٨) الأزدي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٩٠ .

(٤٩) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٢٩ .

(٥٠) المصدر نفسه .

(٥١) أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) ، ج١ ، ص ١٣٤ .

(٥٢) توجد أعداد كبيرة من هذه النقود موزعة في متاحف العالم وفي المتحف البريطاني بلندن ، د . ناهض بن عبد الرزاق القيسي ، النقود في العراق ، مراجعة د .عيسى سلمان ، (بغداد ،٢٠٠٢ م) ، ص ٧٧– ٧٨ .

(٥٣) أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ، المحبر ، تصحيح د . أيلزه ليحتن شيتز ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، (١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م) ، ص ٣٧٢ .

(٥٤) الزركلي ، المرجع السابق ، ج٥ ، ص ٢٢٦ .

(٥٥) أبن كثير ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص ١٥٠ .

(٥٦) بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، (ط١ ، دار الفكر للنشر ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ص ٢٣٥ .

(٥٧) أبن حبيب ، المصدر السابق ، ص ٣٧٣ ، البلاذري ، البلدان فتوحها وأحكامها ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، ١٩٩٢م) ، ص ٣٧٩ ، عماد الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، (ط١ ، مؤسسة الرسالة ، جامعة بغداد ، ١٤٠٦ هـ / ١٠٨٥ م) استخدمتها القوات العربية الإسلامية تطبيقاً لمبدأ الهجوم التعرضي وتعني إرسال قوات عسكرية يتألف أفرادها ما بين ألف وخمسمائة الى ألفي رجل واجبها الأساسي الإغارة على مناطق العدو الحدودية والحيوية وتوجيه ضربات خاطفة وسريعة على قواته ثم الانسحاب والعودة . خالد جاسم الجنابي ، تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي ، (دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٦) ، ص ١٩٢ .

(٥٨) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله أبن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق محمد الحجري ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) ، ص ٢٣٦ . أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ، الولاية وكتاب القضاة ، (ط١ ، بيروت ، ١٩٠٨ م) ، ص ٦٢ . أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٠٧ . تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ، خطط المقريزي ، (مطبع بولاق ، ١٢٩٤ ، وأعيد طبعه في مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٠ م) ، ج ١ ، ص ٣٠٢ .

(٥٩) عبد الرحمن محمد بن خلدون الحضرمي ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عناصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، (المعروف بتاريخ بن خلدون) تحقيق محمد الصباغ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م) ، ج٣ ، ص ١٧٣ .

(٦٠) أبن تغري ، المصدر السابق ، ص ٢١١ .

(٦١) أبن عساكر ، المصدر السابق ، ج٤٥ ، ص ٢٧٩ .

(٦٢) جزيرة شريك : كوره بأفريقيا بين سوسه وتونس قصبتما باشد ، أفتتحها أبو المهاجر دينار عام ٥٥ هـ / ٦٧٤ م) وعرفت بعد ذلك بالجزيرة القبلية . شهاب الدين أبو عبد اله ياقوت بن عبد الله الحمودي ، معجم البلدان ، (ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ، / ١٩٧٩ م) ، ج٢ ، ص ١٣٦ . الزركلي ، الأعلام ، ج٣ ، ص ٦ .

(٦٣) دائرة المعارف الإسلامية ، أعداد إبراهيم زكي خورشيد وآخرون ، (مطبعة الشعب) ، ج١١ ، ص ٤٤ . سعد عبد الحميد ، تاريخ المغرب العربي من الفتح الى عصر الاسقلال ، (منشأة المعارف ، ٢٠٠٣) ، ج١ ، ص ١٦٥ .

(٦٤) المقريزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٠٢ .

(٦٥) أحمد إبراهيم عدوي ، مصر الإسلامية مقوماتها العربية وسالتها الحضارية ، (مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥) ، ص ٧٦ .

(٦٦) جيه أرهاريس ونخبه من العلماء ، تراث مصر ، تقديم زاهي حواس ، ترجمة صالح بدير، (المجلس الأعلى للآثار ، ٢٠٠٤) ، ص ٤٣٠ .

(٦٧) حسن أحمد ، مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية ، (دار الفكر ، مصر ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٧ م) ، ص ٥٠ .

(٦٨) أتجهت العناية الى دراسة الأوراق البردية الإسلامية منذ عثور بعض الفلاحين في مصر في أوائل القرن التاسع عشر عام ١٨٢٤ م على جرة صغيرة فيها ورقتان من البردي مكتوبتان باللغة العربية وفي النصف الثاني من القرن الماضي أزداد العثور ولا سيما في أقليم الفيوم على

الأوراق البردية المكتوبة باليونانية والقبطية والعربية وبيع معظم هذه الأوراق الى الأوربيين فتفرق في المكتبات والمتاحف ولاسيما فينا وبرلين ، ولندن ، وباريس ، ولكن دار الكتب المصرية لا تزال تحتفظ بمجموعة ثمينة من أوراق البردي العربية التي كشفت في الفيوم أو غيرها من البلاد المصرية مثل أخيم وسقاره والأشموين وميتمس واهانيسه وأوفو . ومن الوثائق البردية النيسة ما عثر عليها في قرية كوم شقوه التي كانت تعرف في العصر اليوناني بأسم أفروديتور ومعظمهما محفوظ الأن في المتحف البريطاني وفي المتحف الشرقي بجامعة شيكاغو كما تحتفظ دار الكتب المصريه بمجموعة منها ، اشتملت هذه الوثائق على معلومات قيمة عن الإدارة العربية الإسلامية في مصر قبل الوالي قره بن شريك ودحضت كثيراً من الدعاوي الباطلة التي حاولت بعض المراجع ترويجها عن هذا الأمير الأموي . (سيده إسماعيل كاشف ، الوليد بن عبد الملك ، (المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ، ص ٨٣ .

(٦٩) المرج نفسه ، ص ٨٦ .

(٧٠) العدوي ، المرجع السابق ، ص ٧٨ .

(٧١) المرجع نفسه ، ص ٨٥ .

(٧٢) كاشف ، المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٧٣) المصدر نفسه .

(٧٤) العدوي ، المرجع السابق ، ص ٨٥ .

(٧٥) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

(٧٦) كاشف ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ .

(٧٧) المرجع نفسه ، ص ١٠٦ .

(٧٨) المرجع نفسه .

(٧٩) العدوي ، المرجع السابق ، ص ٧٨ .

(٨٠) عبد الرحمن بن معاوية بن حريج التجيبي ، قاض مصر واحد كبار علمائها ، توفي عام ٩٥ هـ / ٧١٣ م ، أبن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١ ، ص ٥٩١ .

(٨١) المهاجر بن أبي المثنى التجيبي : احد بني فهم بن أذاة بن عدي بن تجيب .

(٨٢) الكندي ، تاريخ ولاة مصر ، ط ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م) ، ص٥٥ . الولاة والقضاة ، ص ٦٣ .

(٨٣) أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٧ .

(٨٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٦٦ .



(٨٥) محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي أبن ظهيرة ، محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٩) ، ص ١٠٢ .

(٨٦) المقريزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٠٢ .

(٨٧) الراية محلة عظيمة في مصر وسطها جامع عمرو بن العاص وأنما سميت الراية لأن عمرو بن العاص لما نزل محاصراً الحصن كان في صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطه بأراضي معينة وهي معروفة لهم الى الأن وكان في صحبته قوم من قريش أشجع عبس ، ومزينة والأنصار ، وخزاعة وغار وأسلم ، وثقيف ودوس فلم يكن لكل بطن من هؤلاء من العدد ما ينفرد بدعوة في الديوان وكره كل بطن أن يدعى بأسم قبيلة غرة وتشافوا فقال عمرو بن العاص : ((أن أجعل الراية ولا أنسبها الى أحد منكم ويكون موقفكم تحتها وتجعلون منازلكم بها فكانت الراية كالنسب)). ياقوت الحموي ، المصدر السابق،ج٣،ص٢٢ .

(٨٨) أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٦٩ .

(٨٩) الكندي ، تاريخ ولاة مصر ، ٥٤ .

(٩٠) أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٧ .

(٩١) الذهبي ، دول الإسلام ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣) ، ج١ ، ص ٨٤ .

(٩٢) أحمد فكري ، مساجد القاهرة ومدارسها ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١ م) ، ص ٦٩.

(٩٣) المرجع نفسه .

(٩٤) أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٦٩ .

(٩٥) أبن عبد الحكم ، المصدر السابق ، ص ٢٣٦ .

(٩٦) المقريزي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٠٢ .

(٩٧) الكندي ، تاريخ ولاة مصر ، ص٥٥ .

(٩٨) عبد الرحمن فهمي محمد ، السكة في فجر الإسلام ، (دار الكتب المصرية ، ١٩٥٧) ، ص ٤٧ .

(٩٩) الكندي ، المصدر السابق ، ص ٥٤ .

(١٠٠) أحمد علي بن أحمد القلقشندي ، مآثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، (بيروت ، د . ت) ، ج١ ، ص ١٣٧ .

(١٠١) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (ط ، بيروت ، د . ت) ، ج٣ ، ص ١٩٣ . أبو محمد علي بن سلمان اليميني ، مرآة

الجنان وعبرة اليقضان ، وضع حواشيه خليل منصور ، (دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧) ج١ ، ص ١٤٣ . أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٧ . وهناك دعوات لإزالة أسم قرة بن شريك بن العبسي من شوارع مصر لانه رجل ظالم وقاس . منصور أنيس ، سفاح بجمع الضرائب لأسباب نبيلة . مقالة منشورة في جريدة الشرق الأوسط ، العدد ((١٠٦٧٠)) ، ١٤ / مايو / ٢٠٠٦ ، ص١ .

(١٠٢) كاشف ، المرجع السابق ، ص ٩٠ .

(١٠٣) الكندي ، تاريخ ولاة مصر وكتاب القضاة ، ص ٦٢ – ٩٦ .

(١٠٤) عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط١ ، مطبعة دار أحياء الكتب العربية ، قم ، ١٩٦٥ م) ، ج ١٧ ، ص ١٠٢ .

(١٠٥) أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٩ ، ص ٣٠٢ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ١١٣ . أبن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٧ ، ص ١٠٤ . أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٨ .

(١٠٦) عبد الفتاح عبد الفتاح فهمي ، معالم الثقافة الإسلامية حتى القرنين الأوليين من الهجرة، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ م) ، ص ٣٢ .

(١٠٧) الذهبي ، تاريخ الأعلام ، ج٣ ، ص ١٩٣ . أبن تغري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٩ . أبو فرج عبد الحي بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (ط١ ، دار الفكر ، ١٤١٤ هـ /١٩٩٤م) ، ج١ ، ص ١١١ .

(١٠٨) حسان بن النعمان ، أبو المنذر الغساني من ملوك العرب ، قائد من رجال السياسة والحرب ومن المشهورين في الفتوحات الإسلامية ، كان عاملاً على مصر أيام الخليفة عبد الملك بن مروان ، وهو أول من دخل أفريقيا من أمراء الشام ، توفي عام ٨٠ هـ / ٦٩٩ م . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص ١٤٠ . الزركلي ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص ١٧٧ .

(١٠٩) أبن خلدون ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٠٩ .

(١١٠) محمد عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق د . أحسان ياس ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤ م) ، ٦٥ .

(١١١) القيروان : مدينة عظيمة في أفريقيا ، مصرت في زمن معاوية بن أبي سفيان ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٢٠ .

(١١٢) قرطاجه : أسمها قرطا وأضيف لها جنة لحسنها وطبيعتها ، وهي من نواحي أفريقيا ، ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٣٢٣ .

(١١٣) الأندلس : جزيرة كبيرة مثلثة الشكل . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٦٣ .

(١١٤) أسم أطلقه العرب على بلاد البربر الشرقية ، أما الغربية فسميت بالمغرب وأختلف جغرافيو العرب في وضع حدودها وقد أوصلها بعضهم الى المغرب الأقصى وليبيا . فخر الدين الطريحي ، مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، (مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ) ، ص ٧ .

(١١٥) الكاهنة : دهيا أودهيار بنت نيعان بن باور بن معسكري بن أفرد بن وصيلا بن جراو ، وكان لها بنون ثلاثة ورثوا رياسة قومهم عن سلفهم وربو في حجرها فاستبدت عليهم وعلى قومها بما لها من الكهانة يغيب أحوالهم وعواقب أمروهم فانتهت رياستهم وملكت خمسة وثلاثون عاما وعاشت مئة وسبعة وعشرون عاماً . أبن خلدون ، المصدر السابق ، ج٧ ، ص ٨ .

(١١٦) أوراس : جبل بأرض أفريقيا فيه عدة بلاد وقبائل من البربر . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٧٨ .

(١١٧) أبو أسحق إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني ، تاريخ أفريقيا والمغرب ، تحقيق د . عبد الله العلي الزيدان ، (ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠ م) ، ص ٢٣ .

(١١٨) مجانه : – بلدة في أفريقيا فتحها بسر بن أرطاة وتسمى قلعة بسر . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٦٥٠ .

(١١٩) باغاية : مدينة كبيرة في أقصى أفريقيا بين مجانه وقسطنطينية . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٢٥ .

(١٢٠) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .

(١٢١) قابس : مدينة بن طرابلس وسفاقس وهي ذات مياه جارية ومن أعمال أفريقيا . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٨٩ .

(١٢٢) القيرواني ، المرجع السابق ، ص ٢٤ .

(١٢٣) المرجع نفسه .

(١٢٤) الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٥ . القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٤ . د . خليل إبراهيم السامرائي ، تاريخ المغرب العربي ، (دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٠ م) ، ص ٩٦ .

(١٢٥) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٦ . الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(١٢٦) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٦ . وذكر الحميري أنه أقام ثلاث سنين ، الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(١٢٧) الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٧ . القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٦ . السامرائي ، المرجع السابق ، ص ٨٦ .

(١٢٨) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٧ . الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .

(١٢٩) أبن خلدون ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٨٧ .

(١٣٠) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

(١٣١) المصدر نفسه ، ص ٢٨ . الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .

(١٣٢) أبن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، تحقيق ، د . علي محمد عمر ، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م) ، ص ٢٢٨ . القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(١٣٣) المصدر نفسه ، ٢٩ . الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .

(١٣٤) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٠ . ، أبن خلدون ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٠٩ .

(١٣٥) طرابلس : مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين الأذقيه وعكا وتسمى أيضاً أطرابلس . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢١٦٠ .

(١٣٦) طنجة : مدينة قائمة على البحر بينهما وبين القيروان الفاميل . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٤٣ .

(١٣٧) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣١ . أبن خلدون ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٠٩ .

(١٣٨) قابس : مدينة بين طرابلس وسفاقس وهي ذات مياه جارية ومن أعمال أفريقيا . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٢٨٩ .

(١٣٩) قفصه : بلدة صغيره في طريق أفريقيا من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بينهما وبين القيروان ثلاثة أيام . ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص ٣٨٢ .

(١٤٠) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(١٤١) أبن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص ٢٢٩ . القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(١٤٢) المصدر نفسه ، الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .

(١٤٣) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ، الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
(١٤٤) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ، الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
(١٤٥) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ، الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ .
(١٤٦) القيرواني ، المصدر السابق ، ص ٣٣ ، الحميري ، المصدر السابق ، ص ٦٦ . أبن خلدون ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ١٠٩ .

قائمة المصادر

المصادر الاولية : –

ابن الاثير : عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)
(١) – اللباب في تهذيب الأنساب (مطبعة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ)
الأزدي : ابو زكريا بن محمد آياس القاسم (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٣ م)
(٢) – تاريخ الموصل ، تحقيق احمد عبد الله محمود ، (ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦ م) .
البلاذري : ابو الحسن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
(٣) – انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، (ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦) .
(٤) – البلدان فتوحها واحكامها ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، ١٩٩٢).
ابن باطيش : اسماعيل بن باطيش (ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م)
(٥) – التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل ، تحقيق عبد الحفيظ منصور ، (الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣) .
ابن تغري بردي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م)
(٦) – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (ط ٢ ، دار الكتب ، مصر ، ٢٠٠٥ م)
الثقفي : ابي اسحق ابراهيم (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م)
(٧) – الغارات ، تحقيق جلال الدين المحدث ، (سلسلة منشورات انجمن اثار ، ايران)
ابن حجر : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩ م)

(٨) – تهذيب التهذيب ، تحقيق خليل الميس ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ٤٠٤ هـ / ١٩٨٤)

الحنبلي : ابو فراج عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩ م)

(٩) – شذرات الذهب في احبار من ذهب ، (ط ١ ، دار الفكر ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م)

الحميري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م)

(١٠) – الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤)

ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)

(١١) – المحبر ، تصحيح د. ايلزه ليختن شيتز ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م)

الحازمي الهمداني : ابو بكر محمد بن ابي عثمان (ت ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م)

(١٢) – عجالة المبتدأ وفضالة المنتهى في النسب ، تحقيق عبد الله كنون ، (القاهرة ، ١٩٦٥)

ابن ابي الحديد : عز الدين عبد الرحمن هبة الله (ت ٦٥٥هـ / ١١٥٧ م)

(١٣) – شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (ط ١ ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، قم ، ١٩٦٥)

خليفة بن خياط : ابو عمر (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)

(١٤) – تاريخ خليفة بين خياط ،(ط ١ ، دار الفكر للنشر ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣)

الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)

(١٥) – تاريخ بغداد مدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م)

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)

(١٦) – العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٥)

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ / ٩٣٢ م)

(١٧) – الاشتقاق، تحقيق، عبد السلام هارون، (ط٢، منشورات مكتبة المثنى، بغداد ، د. ت)

الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ م)

(١٨) – تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (ط١ ، بيروت ، د. ت) .
(١٩) – دول الأسلام ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣)
(٢٠) – سير اعلام النبلاء ، تحقيق بشار عواد معروف ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣)
ابن سعد : محمد بن بعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)
(٢١) – الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٦ هـ)
ابن شهر شوب، ابوعبد الله محمد بن علي (ت)
(٢٢) – مناقب آل ابي طالب ، تصحيح اساتذة النجف (المكتبة الحيدرية ، النجف ، د. ت) .
الشافعي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت)
(٢٣) – لب الالباب في تحرير الانساب (مكتبة المثنى ، بغداد ، د. ت)
الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
(٢٤) – تاريخ الامم والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء ، مطبعة بريل ، ليون ، ١٨٧٩ م)
الطريحي : فخر الدين محمد بن علي بن احمد (ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م)
(٢٥) – مجمع البحرين ، تحقيق احمد الحسيني ، مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ، ١٤٠٨ هـ)
ابن ظهيرة : محمد بن محمد ابي بكر بن علي (ت ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م)
(٢٦) – محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٩)
ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)
(٢٧) – ترجمة الامام الحسين ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، (مطبعة فروديس ، ايران ، د. ت) .
(٢٨) – تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٥ م)
ابن عبد البر : ابو عمر ويوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)
(٢٩) – الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، د. ت)
ابن عبد الحكم : ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م)

(٣٠) – فتوح مصر واخبارها ، تحقيق وتقديم محمد الجحيري ، (ط١، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٦م) .

(٣١) – فتوح مصر والمغرب ، تحقيق د. علي محمد عمر ، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م)

ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ – ٨٨٩ م)

(٣٢) – الامامة والسياسة ، تحقيق محمد الزيني (ط١ ، مؤسسة الحلبي للطباعة ، د. ت)

القلقشندي : احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)

(٣٣) – نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق سليمان الدخيل، (مطبعة الرياض ، بغداد ، د.ت)

(٣٤) – مأثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، (دار صادر ، بيروت ، د. ت)

القيرواني : ابو اسحق ابراهيم بن القاسم الرقيق (ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م)

(٣٥) – تاريخ افريقيا والمغرب ، تحقيق د. عبد الله العلي الزيدان ، (ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠ م)

ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)

(٣٦) – البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م)

ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م)

(٣٧) جمهرة النسب ، تحقيق د. ناجي حسن ، (ط١ ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م)

الكندي : ابو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م)

(٣٨) – الولاية وكتاب القضاة ، (ط ١ ، بيروت ، ١٩٠٨ م)

(٣٩) – تاريخ ولاة مصر ، (ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٧ م)

المزي : عماد الدين ابي الحجاج يوسف (٦٥٤ هـ / ٧٤١ م)

(٤٠) – تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، (ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥)

المقريزي : تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (٨٥٤ هـ / ١٤٤١ م)

(٤١) – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار (المعروف بخطط المقريزي ، ط ١، مطبعة بولاق ، ١٨٧٧ م). واعيد طبعه في مكتبة المثنى بغداد ، ١٩٧٠) .

ابو مخنف الازدي : لوط بن يحيى بن مخنف بن مسلم (ت ١٥٧ هـ / ٧٠٧ م)
(٤٢) – مقتل الحسين (عليه السلام) ، تحقيق شهاب الدين مرعشلي ،(المطبعة العلمية ،قم ، ١٣٩٨م) .
المغربي : الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت ٤١٨هـ / ١٩٢٧ م) .
(٤٣)– الايناس في علم النسب ، اعده للنشر حمد الجاسر ، (دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض ، د. ت) .
النيسابوري : محمد بن الفتال (ت ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م)
(٤٤) – روضة الواعظين ، (ط ١ ، المكتبة الحيدرية ، منشورات الرضي ، قم ، ١٩٤٨ م).
ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .
(٤٥) – معجم البلدان ، (ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩ م) .
اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر وهب بن واضح (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) .
(٤٦) – تاريخ اليعقوبي ، تحقيق احمد بن حسين ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٦٨٤ م) .
اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ، (ت ٧٦٨ هـ / ١١٥١ م) .
(٤٧) مرآة الجبان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (ط٢ ، دائرة المعارف النظامية ، بيروت ، ١٩٧٠) .

المراجع الحديثة : –

احمد ، حسن
(٤٨) – مصر الاسلامية من الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية ، (دار الفكر ، مصر ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) .
الجنابي ، خالد جاسم
(٤٩) – (تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي ، (دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٦)
الجلبي ، بسام ادريس
(٥٠) – اعلام موسوعة الموصل، (وزارة التعليم العالي ، كلية الحدباء ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م)
زركلي ، خير الدين

(٥١) – الاعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، (ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠) .
الزاوي ، طاهر احمد
(٥٢) – ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة ، (دار الكتب العلمية ، ١٩٧٩) .
السامرائي ، خليل ابراهيم
(٥٣) – تاريخ المغرب العربي ، (دار الكتب ، الموصل ، ٢٩٩٠ م) .
صالح ، صبحي
(٥٤) – النظر الأسلامية ، نشأتها وتطورها ، (منشورات الشريف الرضي ، ايران ، ١٩٩٧ م) .
الطريحي ، فخر الدين
(٥٥) – مجمع البحرين ، تحقيق احمد الحسيني ، (مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ، ١٤٠٨ هـ).
العاملي ، محسن عبد الكريم
(٥٦) – اصدق الاخبار في قضية الاخذ بالثأر ، (مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٣٩ هـ) .
عدوي ، ابراهيم احمد
(٥٧) – مصر الاسلامية مقوماتها العربية ورسالتها الحضارية ، (مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥) .
عبد الحميد ، سعد
(٥٨) – تاريخ المغرب العربي من الفتح الى عصر الاستقلال ، (منشأة المعارف ، ٢٠٠٣ م).
فكري ، احمد
(٥٩) – مساجد القاهرة ومدارسها ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١) .
فهمي ، عبد الفتاح عبد الفتاح
(٦٠) – معالم الثقافة الاسلامية حتى القرنين الأولين من الهجرة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ م) .
القيسي ، عاطف عباس

(٦٠) – ثقيف ودورها في التاريخ العربي الاسلامي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م)

القيسي ، ناهض عبد الرزاق

(٦١) – النقود في العراق ، مراجعة عيسى سلمان ، (بغداد ، ٢٠٠٢ م)

كاشف ، سيده اسماعيل

(٦٢) – الوليد بن عبد الملك ، (دار المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) .

الكبيسي ، عبد المجيد ومحمد صالح

(٦٣) – عصر هشام عبد الملك ، (ط١ ، مطبعة سلمان الاعظمي ، بغداد ، ١٨٧٥ م) .

المجلسي ، محمد باقر

(٦٤) – بحار الانوار ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

هاريس رجيه ، أر ، ونخبة من العلماء

(٦٥) – تراث مصر ، تقديم : زاهي حواس ، ترجمة صالح بدير المجلس الاعلى للاثار ، ٢٠٠٤ م) .

(٦٦) – دائرة المعارف الاسلامية ، اعداد ابراهيم زكي خورشيد وآخرون ، (مطبعة الشعبة)

<u>الرسائل الجامعية :</u>

محمد حسين ، رغداء

(٦٧) – حركة المختار ابي عبيدة الثقفي وابعادها السياسية والفكرية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ م) .

<u>الدوريـــات</u>

منصور ، انيس

(٦٨) – سفاح يجمع لأسباب نبيلة / مقالات منشورة في جريدة الشرق الاوسط ، العدد (١٠٦٧٠) ١٤ مايو ، ٢٠٠٦ م) .

قائمة المصادر

<u>المصادر الاولية : –</u>

ابن الاثير : عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

(١) – اللباب في تهذيب الأنساب (مطبعة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ)
الأزدي : ابو زكريا بن محمد آياس القاسم (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٣ م)
(٢) – تاريخ الموصل ، تحقيق احمد عبد الله محمود ، (ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦ م) .
البلاذري : ابو الحسن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
(٣) – انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، (ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦) .
(٤) – البلدان فتوحها واحكامها ، تحقيق سهيل زكار ، (دار الفكر ، ١٩٩٢).
ابن باطيش : اسماعيل بن باطيش (ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م)
(٥) – التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل ، تحقيق عبد الحفيظ منصور ، (الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٣) .
ابن تغري بردي : جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م)
(٦) – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (ط ٢ ، دار الكتب ، مصر ، ٢٠٠٥ م)
الثقفي : ابي اسحق ابراهيم (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م)
(٧) – الغارات ، تحقيق جلال الدين المحدث ، (سلسلة منشورات انجمن اثار ، ايران)
ابن حجر : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩ م)
(٨) – تهذيب التهذيب ، تحقيق خليل الميس ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ٤٠٤ هـ / ١٩٨٤)
الحنبلي : ابو فراج عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩ م)
(٩) – شذرات الذهب في احبار من ذهب ، (ط ١ ، دار الفكر ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م)
الحميري : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م)
(١٠) – الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، (مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٤)
ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)
(١١) – المحبر ، تصحيح د. ايلزه ليختن شيتز ، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م)
الحازمي الهمداني : ابو بكر محمد بن ابي عثمان (ت ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م)

(١٢) – عجالة المبتدأ وفضالة المنتهى في النسب ، تحقيق عبد الله كنون ، (القاهرة ، ١٩٦٥)

ابن ابي الحديد : عز الدين عبد الرحمن هبة الله (ت ٦٥٥هـ / ١١٥٧ م)

(١٣) – شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (ط ١ ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، قم ، ١٩٦٥)

خليفة بن خياط : ابو عمر (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)

(١٤) – تاريخ خليفة بين خياط ،(ط ١ ، دار الفكر للنشر ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣)

الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)

(١٥) – تاريخ بغداد مدينة السلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م)

ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)

(١٦) – العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٥)

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ / ٩٣٢ م)

(١٧) – الاشتقاق ، تحقيق ، عبد السلام هارون ، (ط٢ ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، د. ت)

الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ م)

(١٨) – تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (ط١ ، بيروت ، د. ت) .

(١٩) – دول الأسلام ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣)

(٢٠) – سير اعلام النبلاء ، تحقيق بشار عواد معروف ، (ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣)

ابن سعد : محمد بن بعد (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)

(٢١) – الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٦ هـ)

ابن شهر شوب ، ابو عبد الله محمد بن علي (ت)

(٢٢) – مناقب آل ابي طالب ، تصحيح اساتذة النجف (المكتبة الحيدرية ، النجف ، د. ت) .

الشافعي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت)

(٢٣) – لب الالباب في تحرير الانساب (مكتبة المثنى ، بغداد ، د. ت)
الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
(٢٤) – تاريخ الامم والملوك ، تحقيق نخبة من العلماء ، مطبعة بريل ، ليون ، ١٨٧٩ م)
الطريحي : فخر الدين محمد بن علي بن احمد (ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م)
(٢٥) – مجمع البحرين ، تحقيق احمد الحسيني ، مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ، ١٤٠٨ هـ)
ابن ظهيرة : محمد بن محمد ابي بكر بن علي (ت ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م)
(٢٦) – محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، (دار الفكر ، بيروت، ١٩٦٩)
ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)
(٢٧) – ترجمة الامام الحسين ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، (مطبعة فروديس ، ايران ، د. ت) .
(٢٨) – تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، (ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٦٥ م)
ابن عبد البر : ابو عمر ويوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)
(٢٩) – الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، (مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، د. ت)
ابن عبد الحكم : ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م)
(٣٠) – فتوح مصر واخبارها ، تحقيق وتقديم محمد الجحيري ، (ط١، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٦م) .
(٣١) – فتوح مصر والمغرب ، تحقيق د. علي محمد عمر ، (مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م)
ابن قتيبة : ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ – ٨٨٩ م)
(٣٢) – الامامة والسياسة ، تحقيق محمد الزيني (ط١ ، مؤسسة الحلبي للطباعة ، د. ت)
القلقشندي : احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
(٣٣) – نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تحقيق سليمان الدخيل، (مطبعة الرياض ، بغداد ، د.ت)
(٣٤) – مأثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، (دار صادر ، بيروت ، د. ت)
القيرواني : ابو اسحق ابراهيم بن القاسم الرقيق (ت ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م)

(٣٥) – تاريخ افريقيا والمغرب ، تحقيق د. عبد الله العلي الزيدان ، (ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٠ م)
ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م)
(٣٦) – البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م)
ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م)
(٣٧) جمهرة النسب ، تحقيق د. ناجي حسن ، (ط١ ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م)
الكندي : ابو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م)
(٣٨) – الولاية وكتاب القضاة ، (ط ١ ، بيروت ، ١٩٠٨ م)
(٣٩) – تاريخ ولاة مصر ، (ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٧ م)
المزي : عماد الدين ابي الحجاج يوسف (٦٥٤ هـ / ٧٤١ م)
(٤٠) – تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، (ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥)
المقريزي : تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر (٨٥٤ هـ / ١٤٤١ م)
(٤١) – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار (المعروف بخطط المقريزي ، ط ١، مطبعة بولاق ، ١٨٧٧ م) . واعيد طبعه في مكتبة المثنى بغداد ، ١٩٧٠) .
ابو مخنف الازدي : لوط بن يحيى بن مخنف بن مسلم (ت ١٥٧ هـ / ٧٠٧ م)
(٤٢) – مقتل الحسين (عليه السلام) ، تحقيق شهاب الدين مرعشلي ،(المطبعة العلمية ،قم ، ١٣٩٨م) .
المغربي : الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت ٤١٨هـ / ١٩٢٧ م).
(٤٣)– الايناس في علم النسب ، اعده للنشر حمد الجاسر ، (دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض ، د. ت) .
النيسابوري : محمد بن الفتال (ت ٥٠٨ هـ / ١١١٤ م)
(٤٤) – روضة الواعظين ، (ط ١ ، المكتبة الحيدرية ، منشورات الرضي ، قم ، ١٩٤٨ م).
ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .
(٤٥) – معجم البلدان ، (ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩ م) .
اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب بن جعفر وهب بن واضح (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) .

(٤٦) – تاريخ اليعقوبي ، تحقيق احمد بن حسين ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٦٨٤ م) .

اليافعي : ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ، (ت ٧٦٨ هـ / ١١٥١ م) .

(٤٧) مرآة الجبان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، (ط٢ ، دائرة المعارف النظامية ، بيروت ، ١٩٧٠) .

<u>المراجع الحديثة : –</u>

احمد ، حسن

(٤٨) – مصر الاسلامية من الفتح العربي حتى قيام الدولة الفاطمية ، (دار الفكر ، مصر ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) .

الجنابي ، خالد جاسم

(٤٩) – (تنظيمات الجيش العربي الاسلامي في العصر الاموي ، (دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٦).

الجلبي ، بسام ادريس

(٥٠) – اعلام موسوعة الموصل ، (وزارة التعليم العالي ، كلية الحدباء ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م) .

زركلي ، خير الدين

(٥١) – الاعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، (ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠) .

الزاوي ، طاهر احمد

(٥٢) – ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة ، (دار الكتب العلمية ، ١٩٧٩) .

السامرائي ، خليل ابراهيم

(٥٣) – تاريخ المغرب العربي ، (دار الكتب ، الموصل ، ٢٩٩٠ م) .

صالح ، صبحي

(٥٤) – النظر الأسلامية ، نشأتها وتطورها ، (منشورات الشريف الرضي ، ايران ، ١٩٩٧م).

الطريحي ، فخر الدين

(٥٥) – مجمع البحرين ، تحقيق احمد الحسيني ، (مكتبة نشر الثقافة الاسلامية ، ١٤٠٨ هـ) .

العاملي ، محسن عبد الكريم

(٥٦) – اصدق الاخبار في قضية الاخذ بالثأر ، (مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٣٩ هـ) .

عدوي ، ابراهيم احمد

(٥٧) – مصر الاسلامية مقوماتها العربية ورسالتها الحضارية ، (مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥) .

عبد الحميد ، سعد

(٥٨) – تاريخ المغرب العربي من الفتح الى عصر الاستقلال ، (منشأة المعارف ، ٢٠٠٣ م).

فكري ، احمد

(٥٩) – مساجد القاهرة ومدارسها ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١) .

فهمي ، عبد الفتاح عبد الفتاح

(٦٠) – معالم الثقافة الاسلامية حتى القرنين الأولين من الهجرة ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢ م) .

القيسي ، عاطف عباس

(٦٠) – ثقيف ودورها في التاريخ العربي الاسلامي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م)

القيسي ، ناهض عبد الرزاق

(٦١) – النقود في العراق ، مراجعة عيسى سلمان ، (بغداد ، ٢٠٠٢ م)

كاشف ، سيده اسماعيل

(٦٢) – الوليد بن عبد الملك، (دار المؤسسة المصرية العامة، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م).

الكبيسي ، عبد المجيد ومحمد صالح

(٦٣) – عصر هشام عبد الملك ، (ط١ ، مطبعة سلمان الاعظمي ، بغداد ، ١٨٧٥ م) .

المجلسي ، محمد باقر

(٦٤) – بحار الانوار ، (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

هاريس رجبه ، أر ، ونخبة من العلماء

(٦٥) – تراث مصر ، تقديم : زاهي حواس ، ترجمة صالح بدير المجلس الاعلى للاثار ، ٢٠٠٤ م) .
(٦٦) – دائرة المعارف الاسلامية ، اعداد ابراهيم زكي خورشيد وآخرون ، (مطبعة الشعبة).

<u>الرسائل الجامعية :</u>

محمد حسين ، رغداء
(٦٧) – حركة المختار ابي عبيدة الثقفي وابعادها السياسية والفكرية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ م) .

<u>الدوريـــــات</u>

منصور ، انيس
(٦٨) – سفاح يجمع لأسباب نبيلة / مقالات منشورة في جريدة الشرق الاوسط ، العدد (١٠٦٧٠) ١٤ مايو ، ٢٠٠٦ م) .